

شعر

عمرو بن شأس الأسدي

الدكتور يحيى الجبوري
أستاذ بجامعة قطر







شعر
عمرو بن شأس الأسدي

الدكتور يحيى الجبوري
أستاذ بجامعة قطر





بسم الله الرحمن الرحيم

الطبعة الأولى : ١٣٩٦هـ - ١٩٧٦م

الطبعة الثانية:١٤٠٣هـ - ١٩٨٣م

دار القلم - الكويت - شارع السور - عمارة السور - قرب وزارة الخارجية
هاتف (٤٥٧٤٠٧ - ٤٥٨٤٧٨) ص. ب. (٢٠١٤٦) برقيا - توزيعكو



عمرو بن شأس الأسـدي
حياته وشعـره

شاعر جاهلي جيد الشعر عاش أكثر حياته في الجاهلية ، وامتد به العمر حتى أدرك الاسلام فأسلم وحسن إسلامه فجاهد في سبيل الله وأبلى البلاء الحسن في وقعة القادسية مع قومه بني أسد ، ومات بعد هذه الوقعة بقليل .

وعمرو بن شأس أحد أعلام بني سعد بن ثعلبة بن دُودَان بن أسد ، وكان لبني سعد حول وطول في أيام بني أسد في الجاهلية ، وكان منهم رجال ذوو شأن في الإسلام . فهناك مجموعة من فحول الشعراء الأسديين من هذا الفرع ، منهم عبيد بن الابرص الشاعر الجاهلي ، يلتقي بعمرو بن شأس في مالك بن الحارث بن سعد بن ثعلبة[1] ، والكميت بن زيد الأسدي ، من عمرو بن مالك بن الحارث بن سعد بن ثعلبة ، والكميت بن معروف بن الكميت بن ثعلبة[2] ، والشاعر عبـد الله بن الزَّبير الأسدي ، من فرع الحارث بن ثعلبة ، وهو أخو سعد بن ثعلبة ، وعبد الله هذا من شعراء الكوفة في العصر الأموي[3] ، ومن هذا الفرع أيضاً بشر بن أبي خازم الأسدي الشاعر الجاهلي[4] . ومن أعلام بني الحارث بن ثعلبة قيس بن مسهـر بن خليد الأسدي ، الذي أرسله الحسين إلى الكوفة فأخذه عبيد الله بن زياد فأمره بلعن الحسين ، فلعن ابن زياد ، فأمر به فَرُمي من فوق القصر فمات رحمه الله[5] . ومن

(١) جمهرة أنساب العرب ص ١٩٢ ـ ١٩٣ .
(٢) السابق ص ١٩٦ .
(٣) نفسه ص ١٩٥ .
(٤) نفسه ص ١٩٤ .
(٥) جمهرة أنساب العرب ص ١٩٥ .

رجال بني الحارث بن ثعلبة: الصامت بن الأفقم بن الحارث بن نكرة، قاتل ربيعة بن مالك بن كلاب والد لبيد بن ربيعة الشاعر[٦] ، ومن بني سعد بن مالك بن ثعلبة عمرو بن مسعود ، الذي يقال إن النعمان بني عليه الغَرِيَّ الذي بظهر الكوفة ، وقالت هند بنت معبد بن نضلة فيه وفي خالد بن نضلة[٧] :

ألا بكَرَ الناعي بخيرَيْ بني أسدْ   بعمروِ بن مسعودٍ وبالسَّيِّدِ الصَّمَدْ

ومن مالك بن ثعلبة ضِرار بن الأزور ، قاتل مالك بن نويرة[٨] ، ومن بني عمرو بن مالك بن ثعلبة بنو الحَسْحَاس ، ومنهم الشاعر سُحَيْم عبد بني الحسحاس[٩] .

أما بنو قُعَينْ بن الحارث بن ثعلبة ، فمن أعلامهم الطمَّاح بن قيس الذي سعى في هلاك امرىء القيس وفيه يقول: [١٠] .

لقد طَمَحَ الطَّمَّاحُ من بُعْدِ أرْضِهِ   لِيُلْبِسَني من دائِه ما تَلَبَّسا

وطُلَيْحة بن خُوَيلد بن نوفل الأسدي ، الذي ادعى النبوة ثم أسلم[١١] .

ومن بني القُلَيبْ بن عمرو بن أسد أَيْمَن بن خُرَيْم الشاعر ، ومن بني مُعَرِّض بن عمرو بن أسد : الأُقَيْشِرِ الأسدي الشاعر وهو المغيرة بن عبدالله ابن الأسود[١٢] ، ومن بني كاهل بن أسد عِلْبَاء بن حارثة بن هلال قاتل حُجْر بن عمرو والد امرىء القيس الشاعر ، وكان عِلْباء شاعراً أيضاً[١٣] .

---

(٦) نفسه والصفحة .
(٧) الجمهرة ص ١٩٤ والبيان والتبيين ١/ ١٨٠ ومعجم ما استعجم (الغريان) ٣/ ٩٩٦.
(٨) الجمهرة ص ١٩٣ .
(٩) نفسه ص ١٩٤ .
(١٠) ديوان امرىء القيس ص ١٤٢ والجمهرة ص ١٩٦ .
(١١) الجمهرة ص ١٩٦ .
(١٢) الجمهرة ص ١٩١ .
(١٣) نفسه والصفحة .



أما بنو دُودَان بن أسد ، فمنهم أصهار رسول الله صلى الله عليه وسلم : عبدالله ، وأبو احمد ، وعبيد الله ، بنو جحش ، وأختهم زينب بنت جحش أم المؤمنين . فأما أبو احمد فمن المسلمين المهاجرين ، وأما عبيد الله فقد أسلم وهاجر ثم ارتد نصرانيا ومات كذلك ، وكانت تحته أم حبيبة أم المؤمنين(١٤) . ومن بني جحش هشام بن اسماعيل الداخل في الأندلس(١٥) .

مما تقدم نجد ، أن في بني أسد جمهرة من الشعراء البارزين في الجاهلية والاسلام ، ومنهم اعلام ذوو شأن وخطر في عصرهم ، وحسبهم أن يكونوا أصهاراً لرسول الله صلى الله عليه وسلم . أما مساكنهم فيحددها لايل قائلا :(١٦) « وكانت حدود أرض أسد تمتد جنوبي تيماء المشهورة ، وشرقي طريق التجارة العظيم ، الممتد من الشمال إلى الجنوب ، وهو الآن طريق الحج من معان إلى المدينة ، وغربي وجنوبي الحد الغربي من أجَأ وسلمى ، جبليْ طيء . وكانت أسد أقصى قبائل معد شمالا ، على الطريق من الجنوب الى فلسطين وسورية ، وراءها قبائل عُذْرة ، وجُذَام ، وبَلِيٍّ ، اليمنية ، على الطريق التجاري ، وإلى شرقها وشمالها الشرقي قبيلة كلب اليمنية الأصل أيضاً ، في المنخفضات المسماة الآن بوادي سرحان والجوف ، ويفصلها عن أسد شريط واسع من السلاسل الرملية (النفود الآن) . . . . ويصف البكري أرض بني سعد بأنها على مبعدة ١٦ ميلا من فَيْد في اتجاه الكوفة ، على سفوح جبل عُنيزة . وتذكر في القصائد عدة أماكن من هذه المنطقة . ويدل وصفها على أنها ليست بعيدة عن مدينة (حائل) الحديثة ، وان دور بني أسد كانت مختلطة بدور بطون طيء » .

ويبدو أن بني أسد كانوا قلة مستضعفين ، ولذلك استطاع ملوك كندة من بني

---

(١٤) نفسه والصفحة .

(١٥) المصدر نفسه ص ١٩٢ .

(١٦) مقدمة ديوان عبيد بن الأبرص لتشارلس لايل ترجمة حسين نصار ، ديوان عبيد ط نصار ص ١٣ - ١٥ .



آكل المُرَار ، ان يحكموهم ويذلوهم وينزلوا فيهم شديد العقاب إذا ما تمردوا ، ولذلك سُمُّوا عبيد العصا ، فلما كثر عددهم وزادت قوتهم في النصف الأخير من القرن السادس ، ثاروا بآل كندة وقتلوا حجر بن الحارث أبا امرىء القيس ، وحاول امرؤ القيس أن ينال منهم ويثأر لأبيه ، فاستنجد بقبائل وملوك ، فأوقع فيهم ولكنه لم يشفِ غليله ، وذهبت جهوده في التنكيل بهم سدى .

أما في الإسلام فقد نزلت أسد في الكوفة في سُبْع من أسباعها ، بجوار النَّخَع ،(١٧) فهم في السُبع الخامس ، وقبائله : أسد ، وغطفان ، ومحارب ، والنمر ، وضبيعة ، وتغلب(١٨) .

لقد كان لبني أسد أثر في الأحداث القبلية والحياة العامة في الجاهلية والإسلام ، وقد سجل شعر عمرو بن شأس جانباً من تلك الأحداث .

وعمرو بن شأس من بني سعد بن ثعلبة ، لم تختلف المصادر في نسبه فقد ساقته كالآتي : عمرو بن شَأْس(١٩) بن أبي بَلِيٍّ واسمه عبيد بن ثعلبة بن رويبة(٢٠) ابن مالك بن الحارث بن سعد بن ثعلبة بن دُودَان بن أسد بن خزيمة بن مدركة بن الياس بن مضر بن نزار(٢١) .

شاعر مخضرم أدرك الاسلام وهو شيخ كبير(٢٢) ، له صحبة(٢٣) ، كثير الشعر في الجاهلية والإسلام ، أكثر أهل طبقته شعراً ، وكان ذا قدر وشرف ومنزلة في

---

(١٧) تاريخ الطبري ٤/ ٤٥ .

(١٨) خطط الكوفة ـ ماسينيون ترجمة المصعبي (صيدا ١٩٤٦) ص ١٠ ـ ١١ .

(١٩) والشأس والشأز : المكان الناتيء الغليظ ومكان شئز مثله شرح ديوان الحماسة ـ التبريزي ١/ ٢٧٢ .

(٢٠) التبريزي ١/ ٢٧٢ والاصابة ٢/ ٥٤٢ : ابن رويبة. معجم الشعراء ص ٢٢ : ابن وبرة. شرح الشواهد ـ العيني ٣/ ٥٩٦ : ابن دومة الأغاني ١١/ ١٩٦ : ابن ذؤيبة . منتهى الطلب الورقة ٧٩ : ابن دويبة .

(٢١) جمهرة أنساب العرب ص ١٩٣ والسمط ٢/ ٧٥٠ ـ ٧٥١ والأغاني ١١/ ١٩٦ وحماسة التبريزي ١/ ٢٧٢ ومنتهى الطلب الورقة ٧٩ وشرح الشواهد ـ العيني ٣/ ٥٩٦ والاستيعاب ٢/ ٥٢٦ .

(٢٢) وفيات الأعيان ٤/ ٤١٩ .

(٢٣) الجمهرة ص ١٩٣ .



قومه[٢٤] ، يكنى أبا عِرَار[٢٥] ، وقد اختلطفي كتب المتأخرين اسمه باسم شخص آخر ليس شاعراً ، فظنه بعضهم هو، فهو عند ابن عبد البر من رواة الحديث ومعدود في أهل الحجاز ، ويذكر نسبه ثم يقول : « وقد قيل التميمي من مجاشع بن دارم وانه كان في الوفد الذين قدموا من بني تميم على رسول الله صلى الله عليه وسلم » ، ثم عدل عن عن كلامه فقال : « والأول أصح » يريد أنه أسدي وليس تميمياً[٢٦] . وأكثر المصادر تخليطاً في هذا الإصابة ، فقد ذكر نسبه من بني أسد وقال :

« ويقال الأسلمي ابن عبد بن ثعلبة » ثم قال : « من بني مجاشع بن دارم » وعن ابن أبي حاتم هو: « عمرو بن شأس الأسلمي روى عنه ابن أخيه عبدالله بن نيار الأسلمي » وعمرو بن شأس الأسلمي هذا من أصحاب الحديبية له حديث قال : خرجت مع علي الى اليمن فجفاني في سفري ذلك من المدينة فشكوته في المسجد ، فبلغ ذلك النبيَّ صلى الله عليه وسلم فذكر الحديث ، وفيه قوله صلى الله عليه وسلم : « من آذى علياً فقد آذاني »[٢٧] .

وقد فرق المرزباني[٢٨] فقال : « ومن أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم عمرو بن شأس وهو أسلمي خزاعي وليس بهذا الأسدي الشاعر ، والأسلمي هو الذي روى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال : يا عمرو بن شأس قد آذيتني . قال : قلت : أعوذ بالله ان أوذيك ، قال: انه من آذى علياً فقد آذاني » .

ليس في المصادر ما يوضح حياة عمرو بن شأس ، غير نتف واشارات لا تجدي في استجلاء حياته وحياة أسرته.

فأما أبوه شأس بن أبي بليّ ، فيرد ذكره في يوم جَبَلة ، حيث كانت بنو أسد مع

---

(٢٤) طبقات الشعراء ١/ ١٩٦ .
(٢٥) السمط٢/ ٧٥١ ومعجم الشعراء ص ٢٢ وكنى الشعراء ٥/ ٢٨٨ (نوادر المخطوطات) .
(٢٦) الاستيعاب ٢/ ٥٢٦ .
(٢٧) الاصابة ٢/ ٥٤٢ ـ ٥٤٣ وانظر جوامع السيرة ص ٣٠٢ . ومسند احمد بن حنبل ٣/ ٤٨٣ .
(٢٨) معجم الشعراء ص ٢٣ .



لقيطبن زرارة ثم رجعت ولم تشهد المعركة معه ، الا نفراً يسيراً منهم شأس بن أبي بلي ابو عمرو الشاعر ،[٢٩] وفي هذه الوقعة ، يبدو شأس حكيماً ذا رأي صائب ، وفارساً مجرباً له حروب ووقائع ضد بني عامر ، وتساق الرواية على لسان شأس عند محاصرتهم بني عامر في شعب جبلة ، فقد قال الناس لِلقَيط : ما ترى؟ فقال : أرى أن تصعدوا إليهم ، فقال شأش : « لا تدخلوا على بني عامر ، فاني أعلم الناس بهم قد قاتلتهم وقاتلوني ، وهزمتهم وهزموني ، فما رأيت قطاقلق بمنزل من بني عامر ، والله ما وجدت لهم مثلاً إلا الشجاع ، فانه لا يقرّ في جحره قلقا وسيخرجون اليكم ، والله لئن بتم هذه الليلة لا تشعرون بهم إلا وهم منحدرون اليكم »[٣٠] . وتوضح هذه الرواية فروسية شأس ودهاءه ، وأنه كان سيداً مطاعاً في قومه ، ويدعم هذه الرواية قوله يجيب لقيطبن زرارة على رجزه ، بعد أن داهمت بنو عامر تميماً ومن معها وانحطوا من الشعب وهزم الناس ، ولامه قومه فجعل لقيطيقول :

يا قوم قد أحرقتمـونـي باللـومْ　　　ولـم أقـاتـلْ عامِـرا قبـل اليـومْ
فاليـوم إذ قاتلتُهـم فلا لـومْ　　　تقـدَّمـوا وقدِّمـونـي للقـومْ

فقال شأس يجيبه :

لكنْ أنـا قاتلتُهـا قبـلَ اليـومْ　　　إذ كنتُ لا تُعْصَى اموري في القومْ[٣١]

وقد ضنت ـ كذلك ـ المصادر علينا بأخبار شأس ، الّذي بدا في هذه الرواية فارساً شاعراً ، مطاعاً في قومه ، مكيناً في رأيه وتدبيره .

أما أبناء عمرو بن شأس ، فقد عرفنا له بنتاً اسمها شوكة ، ذكرها في شعره ، كان يخاطبها وهو كبير قد أسن[٣٢] :

---

(٢٩) الأغاني ١١/ ١٤٠.
(٣٠) السابق ١١/ ١٤٠ ـ ١٤١.
(٣١) السابق ١١/ ١٤٣ وانظر نقائض جرير والفرزدق ٢/ ٦٦٢ ـ ٦٦٤.
(٣٢) اللسان (شوك) ١٢/ ٣٤١.

ألم تَعْلمي يا شَوْكُ أنْ رُبَّ هالكٍ ولو كَبُرَتْ رُزْءً عليَّ وجَلَّتِ

ويبدو أن شوكة هذه من زوجته أم حسان ، وكانت امرأة من رهطه ، واسمها حيّة بنت الحارث بن سعد ، وكان عمرو يحبها ويؤثرها ، إلا أنها كانت تبغض ابنه عِرارا من أمة سوداء ، وكان عرار أسود اللون[٣٣] ، وكانت تعيره به ، وتؤذي عرارا وتشتمه ويشتمها ، فجهد عمرو أن يصلح بين ابنه وبين امرأته فلم يمكنه ذلك ، فطلقها ثم ندم ولام نفسه ، وقال شعرا يتحنن فيه إليها ، من مثل قوله[٣٤] :

ألم تعلمي يا أمَّ حسَّانَ أنَّني إذا عَبْرَةٌ نَهْنَهْتُهَا فتخلَّتِ
رجَعْتُ الى صَدْرٍ كجرَّةِ حَنْتَمٍ اذا قُرِعَتْ صِفْراً من الماء صَلَّتِ

أما عِرار[٣٥] بن عمرو بن شأس ، فقد كان رجلاً فصيحاً سيداً شريفاً ، وكان أبوه يحبه ويؤثره ، وقد عرف عرار بالكوفة بفصاحته ورجاحة عقله وحلمه ، فلما ظفر الحجاج بابن الأشعث طلب رجلاً فاضلاً يوجهه برأس ابن الاشعث إلى عبد الملك ابن مروان ، فأتوه بعرار بن عمرو بن شأس ، فوجهه إلى عبد الملك وكان عرار اسود دميماً ، فجعل عبد الملك لا يسأل عن شيء من أمر الوقيعة الا انبأه به عرار في أصح لفظ وأشبع قول وأجزأ اختصار ، فشفاه من الخبر وملأ أذنه صواباً ، وعبد الملك لا يعرفه فيرفع عبد الملك رأسه اليه فيراه اسود ، فلما أعجبه ظرفه وبيانه قال متمثلاً :

أرادتْ عِرارا بالهَوانِ ومن يُرِدْ عِرَارا لعمري بالهَوان فقدْ ظَلَمْ
فإنَّ عِرَارا إنْ يكنْ غيرَ واضحٍ فإني أُحِبُّ الجَوْنَ ذا المنكِبِ العَمَمْ

فقال عِرار : أتدري يا أمير المؤمنين لمن هذا الشعر، قال نعم ، هو لعمرو بن

---

(٣٣) الجمهرة ص ١٩٣ .

(٣٤) طبقات الشعراء ١/ ١٩٩ ـ ٢٠٠ ورسائل الجاحظ ١/ ٢٢٢ واماني القالي ٢/ ١٨٤ والسمط ٢/ ٨٠٣ والأغاني ١١/ ١٩٨ ـ ١٩٩ .

(٣٥) عرار بكسر العين ، وضبط في اللسان (عرر) بفتح العين ، العَرار بالفتح شجر والعِرار بالكسر صياح الظليم (الاستيعاب ٢/ ٥٢٧) .

شأس في ابنه عرار ، فقال : انا عرار ابنه ، فتعجب عبد الملك من مطابقة القول الحال ، فأقعده معه وقدّمه وسامره ، حتى خرج وقد أحسن جائزته(٣٦) .

وإذا كانت هذه معلوماتنا عما حول الشاعر ، فإن المعلومات عن الشاعر نفسه تعد ضئيلة لا تشفي غلة باحث يريد أن يجلو صفحة حياته . ونحاول أن نستنطق شعره الذي وصلنا ، لعل في بعض إشاراته ما يعوض عن نزرة أخباره في الكتب.

أما الفترة الجاهلية من حياته ، ففي شعره اشارات الى ثورة قبيلته بآل كندة ، وقتلهم حُجْرا أبا امرىء القيس ، فتراه في قصيدة(٣٧) يعرض بامرىء القيس الشاعر ، وكيف قتل قومه بنو أسد اباه حجرا عنوة ، وذهب دمه هدراً ، لم تظفر كندة منهم بشيء غير تهديد ووعيد شاعر غير طائل :

وحُجْرا قتلنا عُنوةً فكأنما ... هوى من حَفافَى صعبةِ المتنزَّلِ
فما افلحتْ في الغزوِ كِنْدَةُ بعدَها ... ولا أدركوا مثقالَ حبَّةِ خَرْدَلِ
سِوى كلماتٍ من أغانيِّ شاعرٍ ... وقتلى تمنَّى قتلَها لم تُقَتَّلِ

كل ذلك في سياق الفخر بمن نكلوا بهم وظهروا عليهم من القبائل والملوك . ولكن هذا الاذلال الذي لقيه آل كندة على يد بني أسد ، لا يقر به امرؤ القيس ، بل نراه يصور بني أسد عبيداً ارقاء لأبيه ، وقد غزاهم امرؤ القيس نفسه فاستباح ديارهم وأوقع بهم شر وقعة ، حتى سلخ جلودهم بأن أحمى الدروع في النار والقاها عليهم وكحل عيونهم بمراود من نار ، ولم يدخر حتى قتل النساء ، فأباح ديارهم

---

(٣٦) الكامل ١/ ٢٣٤ ـ ٢٣٥ وانظر الأغاني ١١/ ١٩٩ ومعجم الشعراء ص ٢٢ والاستيعاب ٢/ ٥٢٧ ومحاضرات الأدباء ١/ ٢٧٩ ومجمع الأمثال ١/ ١٣٠ ووفيات الأعيان ٤/ ٤١٨ والاصابة ٢/ ٥٤٣.
وفي رواية ان عراراً وفد على عبد الملك وفد أهل الكوفة ، فلما دخلوا عليه وكلمهم رأى فيهم رجلاً آدم طويلاً فكلمه فأعجبه بيانه ، فلما تولى تمثل عبد الملك بقول عمرو بن شأس:
وان عراراً ان يكن غير واضح . . . البيت ، فالتفت الأدم الى عبد الملك فضحك ، فقال عبد الملك ما يضحكك ، قال : انا يا أمير المؤمنين عرار (الشعر والشعراء ١/ ٤٢٥ وعيون الأخبار ٤/ ٤٢).
(٣٧) القصيدة الخامسة الأبيات ٣٤ ـ ٣٦.



وأموالهم ، وقد شفى غليله حتى شرب الخمر في جماجمهم . وقال يصور تنكيله فيهم(٣٨)

سائل بني أسدٍ بمقتل ربهم حجر بن أمّ قطام جل قتيلا
اذ سار ذو التَّاج الهجان بجحْفلٍ لجبٍ يجاوب بالفلاةِ صهيلا
حتى أبالَ الخيل في عرصاتِهم فشفى وزاد على الشفاء غليلا
أحمى دروعَهمُ فسربلهمْ بها والنار كحَّلهمْ بها تكحيلا
وأقامَ يسقي الراح في هاماتِهم ملكٌ يعلُّ بشربها تعليلا
والبيض قنعها شديدا حرها فكفى بذلك للعدا تنكيلا

ومن ذكريات عمرو بن شأس الجاهلية ، مفاخر قومه في قتالهم الغساسنة ، وقتلهم عديا ابن أخت الحارث بن أبي شمر الغساني ، وكان قد غزاهم فأوقعوا به وبجيشه ، ويذكر ذلك في قوله(٣٩) :

وغَسَّانَ حتى أسلمتْ سَرواتُنا عديًّا وكان الموتُ في حيثُ أوقَعا

ويحدد موضع تلك المعركة بالفرات(٤٠) ، ويصور قوة جيش الغساسنة وكيف أن قومه صبروا في القتال ، وهزموا الجيش المعتدي ، وفي شعر عمرو وصف للحرب وتفاصيلها ، ووصفه هذا يطابق ما قيدته الرواية ، يقول الطوسي : « أغار ملك من ملوك غسان يقال له عدي ، وهو ابن أخت الحارث ابن أبي شمر الغساني ، على بني أسد ، فلقيته بنو سعد بن ثعلبة بن دودان بالفرات(٤١) ، ورئيسهم ربيعة بن حذار ، فاقتتلوا قتالا شديدا ، فقتلت بنو سعد عديا ، اشترك في قتله عمرو وعمير ابنا حذار أخوا ربيعة »(٤٢) .

---

(٣٨) ديوان امرىء القيس ص ٣٦١ .
(٣٩) القصيدة الثانية البيت ١٧ .
(٤٠) القصيدة ٥ البيت ٣٧ وما بعده .
(٤١) ويروى بالقرات (بالقاف المثناة) موضع بالشام .
(٤٢) الأغاني ١١ / ١٩٩



ويدور شعر عمرو على الفروسية ومفاخرها ، وتمسكه بمثل الفرسان وتقاليدهم ، فمع الإقدام والشجاعة وضروب البطولة ، وفاء وحياء وتذمم والتزام بأقصى معاني الفتوة والمروءة ، ولعل في قصة حبه الفتاة العامرية وتعلقه بها وشعره فيها ، مصداقاً لهذه الفتوة والمروءة ، روى الطوسي عن الأصمعي قائلاً : جاء رجل من بني عامر بن صعصعة ، عمرو بن شأس ، ومعه بنت له من أجمل الناس وأظرفهم ، فخطبها عمرو إلى أبيها ، فقال أبوها : أما ما دمت جاراً لكم فلا ، لأني أكره أن يقول الناس غصبه أمره ، ولكن اذا أتيت قومي فاخطبها إليّ أزوجكها ، فوجد عمرو من ذلك في نفسه ، واعتقد ألا يتزوجها أبداً إلا أن يصيبها مسبية ، فلما ارتحل أبوها همّ عمرو بغزو قومها ، فسار في إثر أبيها . فلما وقعت عينه عليه وظفر به استحيا من جواره وما كان بينهما من العهد والميثاق ، فنظر إلى الجارية أمامهم وقد أخرجت رأسها من الهودج تنظر إليه ، فلما رآها رجع مستحييا متذمماً منها.(43) وصار يتشوق اليها ، ويتشوف إلى لقائها ، ويحكي قصته وإياها في مثل قوله :(44)

إذا نحنُ أدلَجْنا وأنتِ أمامَنَا ... كفَى لمطايانا بوجهكِ هاديا
أليسَ يزيدُ العِيسَ خِفَّةَ أذْرُعٍ ... وإنْ كُنَّ حَسْرَى أن تكوني أماميا
ولولا اتقاءُ اللهِ والعهدُ قد رأى ... منيَّتَهُ مني أبوكِ اللياليا

فاتقاء الله والعهد حالا بينه وبين فعلته ، ففي سجايا عمرو في جاهليته شيء من أخلاق الإسلام ، ولذلك قالوا : (وكان عمرو مع شجاعته ونجدته من أهل الخير)(45) . ونجد في قبيلة عمرو بني سعد بن ثعلبة ، هذه النجدة التي يعتز عمرو ابن شأس بها ويتمسك بأهدابها ، ويتخذها ، سنة في حياته ، ففي شعر عمرو ، ان قبيلته بني سعد قد أنجدت رجلاً من بني حنظلة وردت عليه ابله ، بعد أن كانت طيء قد أغارت عليه وذهبت بالابل ، وذلك أن الرجل الحنظلي نزل بابل له عظيمة

(43) طبقات الشعراء ١/ ١٩٧ والأغاني ١١/ ٢٠٠.
(44) الحماسة البصرية ٢/ ١٤٥ والقصيدة ٣٧.
(45) الأغاني ١١/ ٢٠١.



في جوار بني سعد فأقام فيهم سنوات ثم رحل عنهم ، فلما أغارت طيء على ابله وانتهبتها رجع إلى بني سعد فقال : « قد برئت ذمتكم ، ولكني أُصِبْتُ ، وقد عَدَتْ عليّ طيء ، فركب معه بنو سعد إلى طيء فأخذوا أكثر ابله ، وأدّوه إلى مأمنه » وبذلك يفخر عمرو بن شأس : [٤٦]

أبأْنا لِقاحَ الحَنْظَليِّ بمثلِها لِقَاحاً وقلنا دونَكَ ابنَ مُكَدَّمِ
وفاءً ولم تُشْرِفْ عليه نُفُوسُنا حَنَاجِرُها كأنها صَوْغُ حَنْتَمِ

لا ندري كم عاش عمرو بن شأس في الجاهلية ، وفي أكبر الظن أنه قد أمضى فيها أكثر حياته ، فأدرك الاسلام وهو كبير ، فأسلم مع قومه بني أسد وكان اسلامه متقدماً[٤٧] . وتضن علينا المصادر بمآتيه الإسلامية ، فليس له ذكر في الأحداث التي شهدتها فترة صدر الإسلام ، وأول خبر له في الاسلام يبزغ في القادسية ، فقد شاركت بنو أسد في الجهاد ، وأبلت في هذه المعركة بلاء عظيماً ، وقدمت خمسمائة شهيد في ذلك اليوم[٤٨] ، وقد حضر عمرو بن شأس تلك الوقعة ، وصور المعركة وما أبلى وقومه فيها أدق تصوير ، أوضح ما لقيه الفرس من شدة قومه وبطولة فرسانهم ، فقتلوا قادة الفرس ، ورؤوس الكفر ، من مثل رستم ، وهرب فريق آخر ، منهم : البيرزان والهرمزان ، ويتغنى الشاعر ببلائه في ذلك اليوم فيقول : [٤٩]

جلبنا الخيلَ من أكنافِ نِيْقٍ الى كِسْرى فوافقها رِعَالا
تركْنَ لهم على الأقسامِ شَجْواً وبالحَقْوينِ أيَّاما طِوَالا
وداعيةٍ بفارسَ قد تركنا تُبَكِّي كلما رأتِ الهلالا
قتلنا رُسْتَمَاً وبنيهِ قَسْراً تُثِيرُ الخيلُ فوقَهمُ الهيَالا

---

(٤٦) طبقات الشعراء ١/ ١٩٩ .

(٤٧) معجم الشعراء ص ٢٢ .

(٤٨) الطبري ٣/ ٥٤٠ .

(٤٩) الطبري ٣/ ٥٤٠ وانظر القطعة ١٧ .

تركْنَا منهمُ حيثُ التقينا فِئَاماً ما يُريدون ارتِحَالا
وفَرَّ البِيرُزانُ ولم يحامِ وكان على كتيبته وَبَالا
ونجَّى الهُرمُزانَ حِذَارُ نفسٍ وركْضُ الخيلِ موصِلَةً عِجَالا

وقد كان يوم أرماث سنة ١٤هـ ، ولا بد أن يكون عمرو قوياً لم يبلغ الشيخوخة بعد ، فاذا قدرنا له خمسة وستين عاماً كي يستطيع أن يشارك في القتال وهو قوي ، فتكون وفاته بعد هذا التاريخ بما لا يقل عن خمسة عشر عاماً ، ولدينا رواية تذكر أنه طلق زوجته أم حسان ثم ندم ، وينص ابن الاعرابي على أنه قال قصيدته في زوجته التي فيها: (٥٠)

ألم يأتِها أني صحوتُ وأنَّني تَحَلَّمْتُ حتى ما أُعارمُ مَنْ عَرَمْ

قالها في الإسلام وهو شيخ كبير ، وقوله (شيخ كبير) يعني أنه جاوز السبعين ، فإذا قدرنا عمره عند وفاته ثمانين عاماً ، فتكون وفاته في حدود سنة ٣٠ هـ أو قبل ذلك بقليل ، هذا إن لم يكن قد توفي بعد القادسية بقليل ، فتكون وفاته عندئذ حوالي سنة ٢٠هـ ، وهو التقدير الذي ذكره الزركلي في الإسلام .

لقد وضع ابن سلام عمرو بن شأس في الطبقة العاشرة من فحول الجاهلية ، وهم : أُمَيَّةُ بن حُرْثَان ، وحُرَيْثُ بن مُحَفِّظ : والكميت بن معروف ، وعمرو بن شأس . وقال عنه إنه (كثير الشعر في الجاهلية والإسلام ، أكثر أهل طبقته شعراً ، وكان ذا قدر وشرف ومنزلة في قومه)(٥١) ، أما المرزباني فقد وصفه بالتقدم فقال: (شاعر كثير الشعر مقدم)(٥٢)و، ولكن الأصمعي لم يجعله في الفحول ، فقد سأل

---

(٥٠) اماني القالي ٢/ ١٨٤ .

(٥١) طبقات الشعراء ١/ ١٩٠ ، ١٩٦ .

(٥٢) معجم الشعراء ص ٢٢



أبو حاتم الأصمعي عن مجموعة من الشعراء ، سأله عن الأسود بن يعفر فقال : يشبه الفحول ، وسأله عن عمرو بن شأس فقال : ليس بفحل هو دون هؤلاء[٥٣] . وإذا عرفنا ان الأصمعي لم يجعل لبيدا في الفحول ، ويرى أنه رجل صالح ، فليس غريباً أن يصف ابن شأس بهذه الصفة ، وقد كان الأصمعي ينظر إلى ما في شعر الشاعر من غريب ووحشي وجزالة لفظ ، أكثر من عنايته بجودة المعاني وكثرة الماء ورقة الشعر .

ولكن إذا رجعنا الى رأي الشعراء والأدباء ، وجدناهم يعجبون بشعر عمرو ابن شأس ويقدمونه ويستحسنونه ، فالشاعر الأخطل يحب شعر ابن شأس ، ويلذ له سماع الغناء فيه[٥٤] ، وكان يأمر جاريتيه أن تغنياه بأردية الشعر ، فغنتاه بقول عمرو بن شأس :[٥٥]

وبيضٍ تَطلَّى بالعبيرِ كأنَّما ... يَطَأْنَ وإنْ أعنقْنَ في جُدَدٍ وَحْلا
لهونا بها يوماً ويوماً بشاربٍ ... إذا قلتَ مغلوباً وجدتَ له عَقْلا

ويرى ابن عبد البر أن شعره في امرأته أم حسان وابنه عرار: (شعر مجود عجيب)[٥٦] وكان ابن سيرين يحفظ غزل عمرو بن شأس ، وينشد منه الأبيات من مثل قوله :[٥٧]

إذا نحنُ أدلجنا وأنتِ أمامَنا ... كَفى لمطايانا بوجهك هاديا
أليسَ يزيدُ العيسَ خِفَّةَ أذرعٍ ... وان كُنَّ حَسْرَى أنْ تكوني أماميا

ويجد العسكري ان هذا الشعر: (أحسن ما قيل في حث الشوق من قديم

---

(٥٣) فحولة الشعراء ص ١٥ والموشح ص ١٢٠ .

(٥٤) اختار له أبو الفرج ثلاثة أصوات. الأغاني ١١/ ١٩٤ - ٢٠١ .

(٥٥) الأغاني ٨/ ٣١٨ - ٣١٩.

(٥٦) الاستيعاب ٢/ ٥٢٧ .

(٥٧) الاستيعاب ٢/ ٥٢٨ - ٥٢٩ .



الشعر)[٥٨] ، وقد نظر ادريس بن أبي حفصة إلى هذين البيتين حين وصف ابله فقال : [٥٩]

لهـا أمـامَـكَ نورٌ تسـتضيءُ به   ومـن رجائـكَ في أعناقهـا حادي
لهـا أحـاديثُ من ذكراكَ تشغلها   عـن الرتـوعِ وتُلهيهـا عن الـزادِ

وقد أفاد غير شاعر من أشعار عمرو بن شأس ومعانيه التي سبق اليها ، من ذلك أن الكميت أخذ قوله : [٦٠]

تُشبِّـهُ في الهـامِ آثارَهـا   مشَافِـرَ قَرْحَـى أكَلْـنَ البَرِيرا

من قول عمرو بن شأس :

وأسيافُنـــا آثـارُهـنَّ كأنهَّـا   مشَافِـرُ قَرْحَـى في مَبارِكِهـا هُدْلُ

والناظر في شعر عمرو بن شأس ، يجده قد طرق أكثر الموضوعات التي يدور حولها الشعر الجاهلي ، من وصف وغزل وفخر وحماسة وعناية بالحيوان والديار وذكر لمجالس الخمر والرثاء والمديح والحكمة ، على أن أجود شعره ما قاله في الغـزل والحرب ، فشخصية عمرو هي شخصية الفارس البـدوي بكل فتوتـه وفروسيتـه ومثله ، وأن شعره لحقيق بأن يفرد بدراسة تستكشف فنه وتقف على خصائصه ، ففي هذا الشعر ما في الشعر الجاهلي من كنوز نفيسة في لغته وأسلوبه ومعـانيه ، ولقـد قلت[٦١] وما زلت أقول : إن معرفتنا بتاريخ آداب أي عصر لن تكون كاملة وافية ، ما لم نتعمق في دراسة الشعراء الأفراد دراسة متخصصة متعمقة ، تنخل شعـره ، وتستكشف جوانبه ، وتقف على خصائصه وفنونه ، وطبيعة أسلوبه ولغته ومعانيه ، ومن ثم من خلال تلك الدراسات الكثيرة لشعراء متعددي المناهج مختلفي المشارب

---

(٥٨) ديوان المعاني ١/ ٢٢٤ .

(٥٩) زهر الآداب ١/ ٥٠٧ ـ ٥٠٨ .

(٦٠) الشعر والشعراء ١/ ٤٢٦ .

(٦١) لبيد بن ربيعة العامري ص ٧ .

والبيئات ، نستطيع أن نكوّن الصورة الصادقة الدقيقة لشعر ذلك العصر ، فتكون الأحكام الأدبية عندها انعكاساً لواقع مدروس ، والنظريات استجابة لخصائص ظاهرة ، والنتائج مبنية على اليقين القائم على الدراسة العلمية ، لا الظن المتكىء على الوهم والتصور .

ديوانـــه :

لم أعثر على ديوان عمرو بن شأس ، وكان السكري (أبو سعيد الحسن بن الحسن المتوفي ٢٧٥ هـ) قد صنع له ديواناً من جملة ما صنع من دواوين ، وكان ديوانه برواية الأصمعي وابن حبيب[٦٢] ، فضاع هذا الديوان مع ما ضاع من كتب التراث ، وقد جمع السكري أيضاً اشعار بني أسد حين جمع أشعار القبائل ،[٦٣] ولا بد ان يكون شعر عمرو بين ذلك الشعر .

وقد كان شعر عمرو معروفاً في الأوساط العلمية واللغوية ، ويبدو أن عمل السكري في ديوان عمرو بن شأس لم يكن كاملاً ، فقد ندت منه أبيات أشار اللغويون الى انها لم تكن في المجموع ، فقد ذكر السيرافي في شرح أبيات سيبويه شعراً أوله :

ولـم أرَ ليلـى بعـدَ يومٍ تعرَّضَتْ   لـه بينَ أبـوابِ الطِّـرافِ من الأدمْ

ويعلق عليه بقوله : « وجدت هذا الشعر في الكتاب منسوباً إلى عمرو بن شأس ، ولم أجده في شعره »[٦٤] ، ومعنى هذا أن ديوان عمرو بن شأس كان بين يدي السيرافي ، يراجعه ويقابل عليه الأشعار التي أخل بها الديوان ، وقد توفي السيرافي سنة ٣٨٥هـ .

---

(٦٢) الفهرست ص ١٥٨ .
(٦٣) نفسه ص ١٥٩ .
(٦٤) شرح أبيات سيبويه ١/ ٣٠٧ ـ ٣٠٨ .



ويقي ديوان عمرو معروفاً متداولا بين أيدي الأدباء واللغويين ، ففي القرن السادس يقارن ابن برِّي (عبد الله بن بري بن عبد الجبار القدسي المصري المتوفى ٥٨٢ هـ) بين روايات شعره ويعرضها على الديوان ، ويلاحظ أن رواية البيت :

نَذُودُ الملـوكَ عنـكمُ وتَذُودُنَا ولا صلحَ حتـى تضبَعُونـا ونَضْبَعَا

فيقول : « والذي في شعره : الى الموت حتى تضبعوا ثم نضبعا »[٦٥] ومعنى هذا أن ديوان عمرو كان بين يدي ابن بري يقابل عليه الروايات المخالفة .

حتى إذا جاء محمد بن المبارك بن ميمون البغدادي (توفي في القرن السادس) ، وجمع موسوعته الشعرية الكبرى منتهى الطلب من أشعار العرب ، اختار من ديوان عمرو بن شأس ، مع ما اختار من عيون الشعر العربي ، تسع قصائد ، مجموع أبياتها أربعة وعشرون ومائتا بيت ، هو جل ما وصل من شعره ، وقد اتخذتُ هذه القصائد أساساً في تحقيق شعره ، معتمداً على الجزء الخامس من منتهى الطلب الذي اكتشفته عام ١٩٧٣ مع الجزء الثالث في مكتبة جامعة ييل (Yale) بالولايات المتحدة الأميركية ، وقد كان المشهور المتداول هو الجزء الأول والثاني ومنه نسختان واحدة في مكتبة السليمانية بتركيا ، والثانية في دار الكتب المصرية[٦٦] . وقد أضفت الى شعر عمرو في منتهى الطلب ما عثرت عليه من شعره في مصادر التراث القديم ، وهي مقطعات وأبيات قاربت التسعين بيتاً .

ولا شك أن هذا الجزء الذي بين أيدينا من شعر عمرو بن شأس لا يمثل كل شعره ، فالقدماء يصفون عمراً بأنه : شاعر كثير الشعر في الجاهلية والإسلام ، بل هو أكثر طبقته شعراً[٦٧] ، ولا ندري مقدار الشعر الذي ضاع ، ولكن في أكبر الظن ان هذا المجموع الذي وصلنا هو خير شعره ، ذلك ان صاحب منتهى الطلب كان

---

(٦٥) اللسان (ضبع) ١٠/ ٨٥.

(٦٦) انظر حديثنا عن الجزأين الجديدين في مجلة البلاغ العراقية عددي نيسان/ مايس ١٩٧٥ . وكتاب «قصائد جاهلية نادرة» ص ١٨ ـ ٣٨ ط مؤسسة الرسالة ، بيروت ١٩٨٢ .

(٦٧) طبقات الشعراء ١/ ١٩٦.



ينتقي الاشعار ، ويختار جياد القصائد ، وخير ما في شعر الشاعر .

وقد سرت في تحقيقه وفق المنهج الذي ارتضيته واتبعته في تحقيق شعر الشعراء الذين جمعت اشعارهم ، ولا أعيد ذلك المنهج هنا تجنباً للاطالة والتكرار(٦٨) .

وبعد ، فهذا شعر من عيون الشعر العربي ، في عصر من أزهى عصور الأدب ، في سمو معانيه ، ونصاعة لغته ، وجمال أسلوبه ، ونبل أغراضه ، وايجازه وبعده عن اللغو والحشو والفضول ، فرأيت في تحقيقه وتحريره وتيسيره لجمهور المعنيين بالشعر القديم والدراسات اللغوية والأدبية اسهاماً في إحياء تراثنا ، واحياء لروائع شعرنا ، وخدمة للغة أمتنا الكريمة .

يحيى الجبوري

---

(٦٨) انظر مقدمة شعر أبي حية النميري نشر وزارة الثقافة . دمشق ١٩٧٥ .

شعر عمرو بن شأس في مخطوطة
منتهى الطلب

(١)

وقال عمرو بن شأس: (*) (من الطول)

١ ـ أَتعـرِفُ من ليلَـى رُسـومَ مُعـرَّسِ
بَلَينَ ومـا يقـدُمْ بهِ العَهْـدُ يدرس

٢ ـ ومـا رَبُّ صِرْفٍ دَنُّهـا صَرخَـدِيَّةٌ
تُميتُ عِظـامَ الشّـاربِ المتكيّس

٣ ـ يُعـادُ لهـا إبريقُهَـا وزُجَاجُهـا
بأنْعَـمِ عيشٍ من شِواءٍ وأكْؤُس

٤ ـ بأنْعَـمِ منَّـا ليلـةً نزلـتْ بنَـا
تُلِـمُّ وأخـرى ليلـةً بالمغَلّس

(*) القصيدة في منتهى الطلب الجزء الخامس الورقتين ٨٥ ـ ٨٦. والبيتان ٨، ٩ في كتاب الجيم ـ أبو عمرو الشيباني ١/ ٢٦٨.

والبيتان: ٥، ١٨ في كتاب الجيم ١/ ١٨٨.

البيت: ٥ في اللسان (مضى) ٢٠/ ١٥٣ والتاج (مضى) ١٠/ ٣٤٤

(١) معرس: موضع التعريس وهو نزول القوم في السفر من آخر الليل يقعون فيه وقعة للاستراحة ثم يرتحلون.

(٢) صرخدية: نسبة إلى صرخد، موضع نسب إليه الشراب. وقال البكري: موضع بالشام وينسب إلى صرخد الخمر الجيدة (البكري: صرخد). وقال ياقوت: صرخد: بلد ملاصق لبلاد حوران من أعمال دمشق، وهي قلعة حصينة وولاية حسنة واسعة ينسب اليها الخمر (ياقوت: صرخد).

المتكيس: المتظرف، ورجل كيس: أي ظريف، والكيس خلاف الحمق.

(٤) المغلس: وقت الغلس ظلمة آخر الليل، والتغليس: السير في الليل بغلس.

٥ ـ تمضَّتْ إلينا لم يَرِبْ عينَها القذىٰ
لِكثرةِ نيرانٍ وظَلماءَ حِنْدِسِ

٦ ـ وكائِنْ رآها القلبُ أمَّ غُزَيِّلٍ
كطَوقِ الفَتاةِ هالكٍ عندَ مَنْعَسِ

٧ ـ أطاعَ لها نَبْتٌ من المُرْدِ يانعٌ
ظَليلُ المطافِ من مَقيلٍ ومكْنِسِ

٨ ـ وخَرقٍ يخافُ الرَّكْبُ أن ينطِقُوا بهِ
قَطَعتُ بفتلاءِ الذراعينِ عِرْمِسِ

٩ ـ لها دولَجٌ دَوْحٌ متى ما تَنَلْ بهِ
مدَى الغِبِّ او تربَعْ به الغدَ تخمِسِ

١٠ ـ يظَلُّ يُغَنِّيهِ الحمامُ كأنَّهُ
مآتمُ أنواحٍ لدى جَنْبِ مرْمَسِ

١١ ـ مروحٍ إذا جَالتْ لصوتِ غَضارةٍ
من الليلِ أو ريعتْ لِنبأةِ هِجْرِسِ

---

(٥) كتاب الجيم واللسان والتاج: (بكثرة نيران).
في الأصل: (ظلماء) بكسر الهمزة.
تمضت الينا: تقدمت.

(٧) صح النبت: أدرك ثمره وأمكن أن يجتني.
المرد: ثمر الأراك الغض منه.

(٨) عرمس: ناقة قوية شديدة، والعرمس: الصخرة، فشبهوا الناقة القوية بها.

(٩) كتاب الجيم: (دوج... اللغب أو يرفع لها القد تحمس). الدولج: كناس الوحش.

(١٠) المرمس: موضع القبر.

(١١) مروح: نشيط. الغضارة: القطاة.
الهجرس: الثعلب، ويقال: الهجارس جميع ما تعسس من السباع ما دون الثعلب وفوق اليربوع.

١٢ ـ لهـا عَجُـزٌ مثـلُ الرِّتـاجِ يَزِينُهـا
الـى قَرِدٍ يُنْمِـي ولِيَّةَ مَحْبِسِ

١٣ ـ وخَطْـمٌ كبِـرطيلِ القُيونِ ومِشْفَـرٌ
خَـرِيعٌ كنعـلِ السِّنْدُسِـي ابـنِ أقوسِ

١٤ ـ وعَينٌ كمِـرآةِ الصَّنَّـاعِ وهَامـةٌ
كجنذِلـةِ الضَّـبِّ الأصَـمِّ المُجَرَّسِ

١٥ ـ تَرى أثـرَ الأنسَـاعِ فيهـا كأنَّهـا
مَوائِـحُ قاعٍ ذي يَبِيسٍ وعَضْرَسِ

١٦ ـ تَدقُّ الحَصَـى بمجمِـرَاتٍ ومَنْسِـمٍ
أصَـمَّ علـى عظـمِ السُّلامَـى مُلَدَّسِ

١٧ ـ بنـي أسَـدٍ هل تعلمـونَ بَلاءَنـا
إذا كان يومٌ يُستَعـانُ بأنفُسِ

---

(١٢) الرتاج: الباب المغلق وعليه باب صغير. ولعله أراد ضخامة عجزها وقوته.
القرد: نفاية الصوف وما تمعط من الغنم وتلبد، وقرد الصوف اذا تقطّع.
الولية: البرذعة، ويقال: هي التي تكون تحت البرذعة.

(١٣) خطم الدابة: مقدم أنفها وفمها، والمخاطم: الأنوف.
البرطيل: حجر أو حديد طويل صلب تنقر به الرحا وقد يشبه به خطم النجيبة.
والبراطيل: المعاول.
خريع: يقال لمشفر الناقة خريع إذا استرخى وتدلى.

(١٤) في الأصل: (وهامة) بالكسر والوجه الرفع المجرس: الذي جرب الأمور.

(١٥) الأنساع: جمع نسع وهي التي تنسج عريضاً للتصدير. العضرس: نبت، والعضرس: البرد.

(١٦) مجمرات: أي أقدام صلبة، يقال حافر مجمر أي صلب. السلامي: عظم يكون في فرسن البعير.
قرأت الكلمة أولا (مكدّس)، والصواب: ملدّس (باللام) من قولهم: لدّست البعير تلديسا اذا أنعلته، وكذلك الخف اذا أصلحته برقاع. ومكدس: أي يمشي كأنه مثقل، والكدس: إسراع الثقل في السير.

١٨ - قِرَاعَ عَدُوٍّ أو دِفَاعَ عظيمةٍ
إذا احتُضِرتْ يُعْطَى لها كلُّ مَنْفِسِ

١٩ - لمختبِطٍ منكم كأنَّ ثيابَهُ
نُبِشْنَ لحولٍ أو ثيابِ مُقَدَّسِ

٢٠ - له وِلْدَةٌ سُفْعُ الوجوهِ كأنهم
إذا اقتربوا منهُ جِرَاءُ مُقَرْقِسِ

٢١ - قَطيفتُه هِدْمٌ ومأواه غِبَّةٌ
الى وِلْدَةٍ دُبْرِ الحَرَاقفِ بؤَّسِ

٢٢ - هنأناهُم حتى تنادَوْا لِحَالِهِمْ
بمُعْتَلِجٍ كأنه لونُ سَنْدُسِ

٢٣ - ترى زَهَرَ الحَوْذَانِ حولَ رياضِهِ
يُضِيءُ كلونِ الأتحميِّ المُوَرَّسِ

---

(١٨) كتاب الجيم: (إذا احتضرت يُدعى لها).

(١٩) المختبط: الذي يجيئك يطلب المعروف من غير آصرة، وخبطت الرجل: إذا أنعمت عليه من غير معرفة بينكما.

ثياب مقدس: لعله يريد ثياب الزاهد، وقيل في بيت امرىء القيس:

فأدركنه يأخذن بالساق والنسا كما شبرق الولدان ثوب المقدس

المقدس: الراهب الذي يأتي بيت المقدس، وكان إذا نزل صومعته يجتمع الصبيان إليه فيخرقون ثيابه ويمزقونها تمسحا به وتبركا (ديوان امرىء القيس ص ١٠٤).

(٢٠) مقرقس: قرقس وقرقوس: دعاء الكلب، وقرقس الجرو والكلب إذا دعاه.

دبر الحراقف: أي أصيبت حراقيفه بالدبر من الهزال والمرض، والحراقف: جمع الحرقفة وهي عظم الحجبة أي رأس الورك.

(٢٢) هنأناهم: أي أعطيناهم، والهنء بالكسر: العطاء:

معتلج: من اعتلجت الأرض إذا طال نباتها، أي في أرض معشبة وروض أخضر.

(٢٣) الحوذان: نبت نوره أصفر.

الأتحمي: ضرب من البرود. المورس: المصبوغ بالورس، والورس نبت أصفر يكون باليمن.



٢٤ - ومعتَــركٍ ضَنْــكٍ به قِصَــدُ القَنَــا
شَهِدْنَــا فلــم نَعْجِــزْ ولــم نتدَنَّسِ

٢٥ - كأنَّ مَجَــرَّ الخيلِ أرسانَهــا بهِ
مَسَاقِــطُ أرمْــاحِ القَنَــا في مُعَرَّسِ

٢٦ - إذا ركضَ الأبطــالُ من خِشيةِ الــردى
كركضِ الغَطَــاطِ في يدِ المُتَنَمِّسِ

(٢)

وقال عمرو بن شأس: (*) (من الطويل)

١ - متى تَعْــرِفِ العَينــانِ أطــلالَ دِمْنَــةٍ
لليلــى بأعلَــى ذي معَــارِكَ تدمَعَا

(٢٤) قصد القنا: كسر الرماح، وتقصدت الرماح تكسرت.

(٢٦) الغطاط: ضرب من القطا وهي غبر الظهور والبطون والأبدان.

المتنمس: لعله أراد النمس، دويبة تقتل الثعبان، أو أراد المكر والخداع، والتنميس: التلبيس.

(*) - القصيدة في منتهى الطلب ج ٥/ الورقتين ٧٩ - ٨٠.

الأبيات: ١ - ٧ في طبقات الشعراء ١/ ٢٠١ - ٢٠٢.

الأبيات: ١ - ٤ في الأغاني ١١/ ٢٠٠.

الأبيات: ١ - ٣ في المنازل والديار ص ١٦٥.

الأبيات: ١٤، ١٥، ١٦ في خزانة الأدب ٣/ ٦٠٠.

البيتان: ١٤، ١٥ في كتاب سيبويه ١/ ٢٢ وشرح أبيات سيبويه السيرافي ١/ ٤٧.

البيتان: ١٨، ١٩ في شرح أبيات سيبويه - السيرافي ١/ ٣٤٣.

البيت: ٨ في اللسان (سعع) ١٠/ ٢٠ والتاج (سعع) ٥/ ٣٨٠.

البيت: ١٤ في كتاب سيبويه ١/ ٢٢ وشرح القصائد التسع - النحاس ص ٦٩٣ وتوجيه اعراب أبيات ملغزة الاعراب ص ١٩١ وشرح شواهد الكشاف ص ١٦٧.

البيت: ١٦ في المعاني الكبير ٢/ ٨٤٠ واللسان (ضبع) ١٠/ ٨٥ والتاج (ضبع) ٥/ ٤٢٥ وعجز البيت في إصلاح المنطق ص ١٩٦ دون نسبة وفي الصحاح (ضبع) ٣/ ١٢٤٧.

البيت: ١٩ في كتاب سيبويه ١/ ٢٩٧ وشرح الأعلم ١/ ٢٩٧.

(١) ذو معارك: موضع في ديار بني تميم.

٢ ـ على النَّحْرِ والسِّربالِ حتى تَبُلَّهُ
سَجُومٌ ولم تَجْزَعْ إلى الدارِ مَجْزَعا

٣ ـ خليليَّ عُوجا اليومَ نَقْضِ لُبانةً
وإلاَّ تعوجَا اليومَ لا ننطَلِقْ معًا

٤ ـ وإنْ تُنْظِراني اليومَ أتبعْكُما غداً
قِيادَ الجَنيبِ أو أذلَّ وأطوعَا

٥ ـ وقد زَعمَا أنْ قد أمَلَّ عليهما
ثَوايَ وقِيلِي كُلَّما ارتَحلا ارْبَعَا

٦ ـ وما لَبثةٌ في الحَيِّ يوماً وليلةً
بكَافِيكَ عمَّا قلتَ صيفاً ومَرْبعا

٧ ـ فجُودَا لليلى بالكَرامَةِ منكما
وما شِئْتُما أنْ تمنعا بَعْدُ فامنعَا

٨ ـ وما زالَ يُزجي حُبُّ ليلَى أمامَهُ
وَليدينِ حتَّى عُمْرْنا قد تَسَعْسَعَا

---

(٢) طبقات الشعراء: (رشاشا ولم تجزع).
الأغاني: (على الدار مجزعا).
لم تجزع على الدار: أي أن تذراف العين بالدموع لم يكن لجزعها على الدار وإنما كان على أهلها الذين فارقوها.
(٤) طبقات الشعراء: (أذل قيادا من جنيب وأطوعا).
طبقات الشعراء والأغاني (تنظراني) بضم الظاء.
الجنيب: الفرس أو الأسير تقوده إلى جنبك.
(٥) طبقات الشعراء: (ثوائي وقولي).
أمل عليهما: أي طال عليهما واضجرهما.
(٦) طبقات الشعراء: (وما لبث . . . بزائد ما قد فات صيفاً ومربعاً).
(٧) طبقات الشعراء: (فجودا لهند في الكرامة).
(٨) اللسان: (ما زال).
تسعسع: قارب الخطو واضطرب من الكبر والهرم.

٩ ـ تذكَّرْتُ ليلَـى والمَطِـيُّ كأنهَـا
قَـطَـا منْهَـلٍ أَمَّ القِطَـاطَ فَلَعْلَعَا

١٠ ـ تَراهُنَّ بالرُكْبَـانِ عن ليلَـةِ السُّرَىٰ
عَـواسِـرَ يَذْعَـرْنَ الشَّـبُـوبَ المولَّعَـا

١١ ـ إذا هَبَـطَـتْ خَرْقَـاً عليه غَبَـاوَةٌ
رَكَضْـنَ دِقَـاقَـاً لَبطُهَـا قد تسلَّعَـا

١٢ ـ وما جَأْبَـةُ القَرْنَيْـنِ أدمَـاءُ مُخْـرِفٌ
تَرَعَّـى بذِي نَخْـلٍ شِعابَـا وأفْرُعَا

١٣ ـ بأبْعَـدَ من ليلَـى نَـوالاً فلا تكنْ
بِـذِكراكَ شيئَـاً لا يُواتيكَ مُولَعَـا

١٤ ـ بِنـي أسَـدٍ هَــل تعلَمُـونَ بلاءَنَـا
إذا كان يومٌ ذا كواكِـبَ أشنعَـا

---

(٩) القطاط: موضع في ديار بني ضبة.

لعلع: ماء في البادية، ومنزل بين البصرة والكوفة.

(١٠) الشبوب: المسن من ثيران الوحش.

(١١) في الأصل: (دقاقاً) بقافين، ولعلها دفاقاً بالفاء من قولهم ناقة دفاق وهي المتدفقة المسرعة في سيرها.

اللبط: العدو في وثب، إذا عدا البعير وضرب بقوائمه كلها قيل: مر يلتبط.

تسلع: تشقق.

(١٢) جأبة القرنين: اي ظبية غليظة القرنين.

أدماء: بيضاء، قال الأصمعي: والأدم من الظباء بيض تعلوهن جدد، فيهن غبرة تسكن الجبال.

وقال: وهي على الوان الجبال.

مخرف: أي تنتج في الخريف.

ذو نخل: موضع.

(١٤) كتاب سيبويه وملغزة الاعراب والخزانة وشواهد الكشاف: (يوماذا كواكب) وهو على تقدير: إذا كان اليوم يوماً ذا كواكب.

القصائد التسع: (ذو كواكب): شرح ابيات سيبويه: (ذو كواكباً).

يوم ذو كواكب: إذا وصف بالشدة كأنه أظلم بما فيه من الشدائد حتى رئيت كواكب السماء.



١٥ ـ إذا كانـت الحُـوُّ الطِـوالُ كأنَّمـا
كساهـا السِّـلاحُ الأُرْجُـوانَ المُضَلَّعَا
١٦ ـ نَـذُودُ المُلـوكَ عنكـمُ وتَـذُودُنَا
إلـى المـوتِ حتَّـى تضبَعُـوا ثم نَضْبَعَـا
١٧ ـ وغَسَّـانَ حتى أسلَمَـتْ سَـرَواتُنَـا
عَـدِيّاً وكانَ المـوتُ في حيـثُ أوقَعَـا
١٨ ـ ومن حُجُـرٍ قد أمكنَتْكُـم رِماحُنَـا
وقـد سَارَ حولاً في مَعَـدٍّ وأوضَعَـا
١٩ ـ وكائِـنْ ردَدْنَـا عنـكُم من مُتَـوَّجٍ
يَجِـيءُ أمـامَ الألفِ يَردِي مقنَّعَـا

---

(١٥) الحو: جمع أحوى أي الخيل السود قد صبغت بدم الأعداء حتى صارت كالأرجوان.

(١٦) المعاني الكبير وإصلاح المنطق والصحاح واللسان والتاج: (ولا صلح حتى تضبعونا ونضبعا).

وقال ابن بري: والذي في شعره: (إلى الموت حتى تضبعوا ثم نضبعا). (اللسان: ضبع).

وقال: والذي في العباب أن الشعر لعمرو بن الأسود أحد بني سبيع، وكانت امرأة اسمها غضوب هجت مربع بن سبيع فقتلها مربع، فعرض قوم مربع الدية، فأبي قومها فقال:

كذبتم وبيت الله نرفع عقلها   عن الحق حتى تضبعوا ثم نضبعا

قال: ووقع البيت أيضاً في كتاب الاصلاح لابن السكيت مغيرا وفسره ابن السيرافي ولم ينبه عليه والبيت من قصيدة في أشعار بني طهية. (انظر التاج: ضبع).

ضبع: الضبع العضد وضبعت الرجل مددت إليه ضبعي للضرب، أي تمدون أضباعكم إلينا بالسيوف ونمد أضباعنا إليكم، وقال أبو عمرو: أي تضبعون للصلح والمصافحة.

(١٧) غسان: اسم ماء نزل عليه قوم من الأزد فنسبوا إليه منهم بنو جفنة رهط الملوك، وغسان اسم قبيلة.

عدي: هو عدي بن زياد الغساني ابن أخي الحارث بن أبي شمر.

(١٨) معد: قبيلة نسبة إلى معد بن عدنان.

أوضع: أسرع.

(١٩) كتاب سيبويه: (من مدجج... امام الألف).

شرح الأعلم: (من مدجج... امام القوم).

شرح أبيات سيبويه: (من مدجج... أمام الخيل). وقال: ويروى:

(وكم من همام قد وطئنا متوج   يجيء أمام الخيل يردى مقنعا)

٢٠ ـ ضَرَبْنَا يدَيْهِ بالسُيوفِ ورأسَهُ
غَداةَ الوغَى في النَّقْعِ حتى تكَنَّعَا
٢١ ـ بكُلِّ رقيقِ الشَّفْرَتين مُهَنَّدٍ
حَميدٍ إذا ما ماطِرُ الموتِ أقلَعَا

(٣)

وقال عمرو بن شأس بن عَبيد بن ثعلبة بن دُوَيبة بن مالك بن الحارث بن سعد بن ثعلبة بن دُودَان بن أسد بن خزيمة بن مُدرِكة بن الياس بن مضر بن نزار : (*).

(من الكامل)

١ ـ لا هُمَّ ربَّ الناسِ إنْ كَذَبْتْ
ليلَى فعُرَّ بثَدْيها ثُكْلُ
٢ ـ إنِّي صَرَمْتُهمُ وما صَرَمُوا
لا بَلْ لكلِّ إخائِهِمْ دخْلُ

يردى : يمشي الرديان ، وهو ضرب من المشي فيه تبحتر.
المقنع : المتغطي بالسلاح كالبيضة والمغفر ونحوهما مما يوضع على الرأس.
(٢٠) في الأصل : (الوغا).
تكنع : حضع ولان.
(*) القصيدة في منتهى الطلب ج ٥/ الورقة ٧٩.
البيت: ٢٣ في امالي القالي ١/ ٢٢٦.
(١) عر بثديها ثكل : أي نزل ، قال الفراء: عررت بك حاجتي أي انزلتها.
(٢) الدخل : العيب والريبة ، ومنه قولهم :
تـرى الفتيان كالنخـل ومـا يدريـك بالدخـل

٣ - ليسَ الإخَـاءُ إذا اتَّبَعْـتَ بأنْ
يُقْصَـى الخليلُ ويُحْـرَمَ السُّـؤْلُ
٤ - فاقْـطَـعْ بلادَهـمُ بنــاجيَــةٍ
كالسَّيــفِ زايـلَ غِمْـدَهُ النَّصْــلُ
٥ - تَعْـدُو إذا تَلَـعَ النهـارُ كمــا
قـطَـعَ الجفَـاجِـفَ خاضِبٌ هِقْلُ
٦ - حَمِـشُ المَشَـاشِ عِفَـارُهُ لُمَـعٌ
قَـرِدٌ كأنَّ جِرانَـهُ حَبْـلُ
٧ - وكأنَّمـا بمَخَـطِّ مَنْسِمِـهِ
مِـن خَلْفِـهِ من خُفِّـهِ نَعْـلُ
٨ - تَهـدِي الـرِّكابَ إذا الـرِّكابُ علَـتْ
مَـوْراً كأنَّ جَديـدَهُ سَحْـلُ
٩ - فانْـظُـرْ خليلِـي هل تـرى ظُعُنَـاً
كالـدَّوْمِ او أشبَاهِهَـا الأثْلُ

(٥) الجفاجف: جمع جفجف وهي الأرض المرتفعة وليست بالغليظة.
الخاضب: الظليم الذي أكل الربيع واحمر ظنبوباه او اصفرا.
هقل: الفتى من النعام.
(٦) حمش المشاش: دقيق الساقين.
عفاره لمع: أي لونه الأبيض يخالطه لون يخالف سائر لونه.
جرانه: أي عنقه الطويل، شبهه بالحبل لطوله ودقته.
(٧) المنسم: خف البعير واستعمله هنا للظليم، قال الأصمعي: قالوا منسم النعامة كما قالوا منسم البعير.
(٨) المور: الطريق.
السحل: الثوب الأبيض.
(٩) الدوم: شجر المقل وهو جنس من الشجر من فصيلة النخليات ساقه معشبة يستخرج من ثماره نوع من الدبس.

١٠ - يَنْظُرْنَ من خَلَلِ الخُـدُورِ كـمـا
نظَـرتْ دوامِـجُ أيكَةٍ كُحْلُ

١١ - فيهــنَّ جَارِيَةٌ إذا بغَمَــتْ
تخشَــى السِّبــاعَ غَـذَا لهــا طِفْـلُ

١٢ - نحــنُ الــذينَ لحِلمنَـا فَضَــلُ
قِــدْمَــاً وعنــدَ خَطِيبنَــا فَصْــلُ

١٣ - وإذا نُطَاوعُ أمـرَ سادَتِنَـا
لـم يُرْدِنَـا عَجْـزُ ولا بُخْلُ

١٤ - ولنَـا من الأرضِيــنَ رابِيَــةٌ
تَعْلُـو الإكَـامَ وقُودُهَـا جَـزْلُ

١٥ - ولنَـا إذا ارتحلـتْ عَشِيرَتُنَـا
رَحْــلُ ونحــنُ لِرَحْلِنَـا أهْــلُ

١٦ - نَعْلُــو بهِ صَدْرَ البعيرِ ولَـمْ
يُوجَـدْ لنــا في قَوْمِنَـا كِفْــلُ

١٧ - ولنــا رَوايَا يحملــونَ لنَــا
أثْقَالنَــا إذْ يَكْـرَهُ الحمْــلُ

١٨ - ولنَــا فوارِسُ يركبــونَ لنَــا
في الـرَّوْعِ لا مِيلَ ولا عزْلُ

---

(١٠) دوامج أيكة: أي الظباء في كناسها، يقال: دمج الرجل في بيته والظبي في كناسه واندمج اي دخل.

(١٧) الروايا: الإبل.

(١٨) ميل: جمع أميل، الذي لا يستوي على السرج أو الذي لا سيف معه.

١٩ ـ مُتَقَارِبٌ أطْنَابُ دُورِهِمِ
زُهْرٌ إذا ما صَرَّحَتْ كُحْلُ

٢٠ ـ المُطعِمونَ إذا النُجومُ خَوَتْ
وأحَاطَ بالمُتَوحِّدِ المَحْلُ

٢١ ـ نَدَعُ الدَّنِيَّةَ أنْ تَحُلَّ بِنَا
ونَشُدُّ حينَ تَعاوَرَ النَّبْلُ

٢٢ ـ أمثالُهُم من خيرِ قومِهِم
حَسَباً وكُلٌّ أرُومِهِمْ مِثْلُ

٢٣ ـ لَسْنَا نَموتُ على مَضَاجِعِنَا
يا ليلَ (بَلْ) أدواؤُنَا القَتْلُ

(٤)

وقال عمرو بن شأس: (*) (من الطويل)

١ ـ أتَصْرِمُ لَهْواً أم تُجِدُّ لها وَصْلا
وما صَرَمَتْ لَهْوَ لِذي خَلَّةٍ حَبْلا

(٢٣) سقطت (بل) من الأصل، وبها يستقيم البيت.
أمالي القالي: (بالميل بل أدواؤنا)،
ذكر القالي قصيدة السموأل ومنها البيت:
وما مات منا سيِّدٌ حَتْفَ أنفهِ ولا طُلَّ منا حيثُ كان قتيلُ
وقال: وهذا مثل قول عمرو بن شأس: لسنا نموت... البيت (أمالي القالي ١/ ٢٦٦).
(*) القصيدة في منتهى الطلب ج ٥/ الورقتين ٨٠ ـ ٨١.
البيتان: ٣٥، ٣٦ في السمط ٢/ ٨٧٠.
البيت: ١٤ مع بيت آخر في الأغاني ٨/ ٣١٩.
البيت: ٢٧ في معجم ما استعجم (الخط ٢/ ٥٠٣.
البيت: ٣٥ في أمالي القالي ٢/ ٢٤٣.

٢ - ومـا الوَصْـلُ من لهـوٍ بباقٍ جَديدُهُ
ولا صَائِـرٍ إلاَّ المـواعيدَ والمَطْـلا

٣ - أباحَتْ فَلاةً من حِمى القلبِ لم تكـنْ
أُبيْحَـتْ على عَهْـدِ الشَّبابِ ولا كَهْـلا

٤ - فانْ تَـكُ لَهْـوٌ أقصَـدَتْـكَ فإنَّهـا
تَـرِيشُ وتَبْـرِي لي إذا جِئْتُهَـا نَبْـلا

٥ - علـى أنَّنِـي لم أبْـلُ قَـولاً عَلِمْتُـهُ
لِغَـانيةٍ إلا وجـدتُ لَـهُ دَخْـلا

٦ - وردَّ جَواري الحـيِّ لمَّا تحمَّلُـوا
لبَيْنِهـم مِنَّـا مّخَيَّسـةً بّزْلا

٧ - فتبَّعْـتُ عَينـيَّ الحُمولَ صَبَابَةً
وشَوقـاً وقـد جَاوَزْنَ من عَالـجٍ رمْـلا

٨ - رَفعْـنَ غداةَ البيـنِ خزًّا ويُمْنَـةً
وأكسِيةَ الدِّيبـاجِ مّبْطَنَـةً خمْـلا

٩ - علـى كـل فتـلاءِ الـذِّراعين جَسْـرَةٍ
تُمِـرُّ علـى الحـاذين ذا خَصَـلٍ جثْـلا

---

(٣) في الأصل: (ابيحت) الباء والياء غير معجمتين.

(٥) الدخل: العيب والريبة.

(٦) المخيسة: الإبل التي لم تسرح ولكنها خيست للنحر أو القسم،البزل: جمع بازل البعير فطر نابه في السنة التاسعة.

(٧) عالج: موضع ينسب إليه رمل عالج قيل في ديار كلب، وقيل لبني بحتر من طيء، ورمل عالج يصل إلى الدهناء والدهناء فيما بين اليمامة والبصرة وهي جبال (البكري: عالج).

(٨) اليمنة: البردة من برود اليمن.

(٩) الحاذان: ما وقع عليه الذنب من أدبار الفخذين، والحاذان: لحمتان في ظاهر الفخذين تكونان في الإنسان وغيره (اللسان: حوذ).

١٠ ـ وأعْيَسَ نَضّـاخِ المقَـذِّ مُفَـرَّحٍ
يَخُـبُّ على الحِـزَّانِ يضـطَلِـعُ الحِمْـلا
١١ ـ تناضَـلُ أيديهـا بمستَـدرَجِ الحَصَـى
وإنْ عيـجَ من أعناقِهـا وبَلَـتْ وَبْـلا
١٢ ـ ظَعائِـنُ من لَيْثِ بنِ بكْـرٍ كأنَّهـا
دُمَى العيْنِ لم يُخْـزِينَ عَمّـاً ولا بَعْلا
١٣ ـ هِجَـانٌ إذا استيقَظْنَ من نومةِ الضُّحَىٰ
قَعَـدْنَ فباشَـرْنَ المَسـاوِيكَ والكُحْـلا
١٤ ـ رَعَـابِيـبُ يركُضْـنَ المُـرُوطَ كأنَّمـا
يَطَـأنَ إذا أعنقْـنَ في جَدَدٍ وَحْـلا
١٥ ـ ألا أيُّهـا المرءُ الـذي ليس مُنْصِتـاً
ولا قائِـلاً إنْ قالَ حقّـاً ولا عَدْلا

---

(١٠) نضاخ: مثل نضاح والنضح الرش.
المقذ: ما بين الأذنين من خلف.
مفرح: مثقل بالحمل مأخوذ من الفرح: الرجل الذي أفرحه الدين والغرم اي اثقله.
(١١) عيج: عطف. تناضل أيديها: رميها بأيديها في السير.
(١٢) ليث بن بكر: بطن من كنانة وهو ليث بن بكر بن عبد مناة بن كنانة.
(١٣) هجن: نساء كريمات.
(١٤) في الأصل: (في حدد) بحاء مهملة، وصوابها في جدد، والجدد: الأرض الصلبة.
وفي الأغاني:
(وبيض تطلى بالعبير كأنما يطأن إذا اعنقن في جدد وحلا)
وبعده بيت آخر هو:
لهونا بها يوماً ويوماً بشارب اذا قلت مغلوبا وجدت له عقلا
رعابيب: جمع رعبوبة، الشطبة البيضاء من النساء.
يركضن المروط: يضربنها بأرجلهن، أي أن مروطهن طويلة.
اعنقن: سرن العنق، وهو ضرب من السير ممتد.

١٦ ـ إذا قُلتَ فاعلمْ ما تقولُ ولا تكنْ
كحاطبِ ليلٍ يجمعُ الدِّقَّ والجزْلا

١٧ ـ فلو طُفْتَ بينَ الشَّرقِ والغرْبِ لم تَجِدْ
لِقومٍ على قومي ولو كَرمُوا فَضْلا

١٨ ـ أعزَّ وأمضَى في الصَّباحِ فَوارِساً
إذا الخيلُ جالتْ في أعِنَّتها قُبْلا

١٩ ـ إذا الشَّوْلُ راحَتْ وهي حُدْبٌ حَدابِرٌ
وهَبَّتْ شَمالاً حَرْجَفا تُحْفِرُ الفحْلا

٢٠ ـ رأيتَ ذوي الحاجاتِ يتَّبِعُونَنَا
نُهِينُ لهم في الحُجْرةِ المالَ والرَسْلا

٢١ ـ نُقيمُ بدارِ الحَزْمِ ليس مُزيلَنَا
مُقَاساتُنَا فيها الشَّصَائِصَ والأَزْلا

٢٢ ـ لنا السُّورَةُ العْلَيا وأولُ شَدَّةٍ
إذا نحنُ لاقَيْنَا الفَوارِسَ والرَّجْلا

---

(١٩) الشول: الناقة التي خف لبنها وارتفع ضرعها وأتى على نتاجها سبعة أو ثمانية أشهر.
حدابر: جمع حدبار وهي الناقة الضامرة التي يبس لحمها من الهزال وبدت حراقفها. تحفر الفحل: تهزله، الحفر: الهزال.
حرجف: ريح باردة.
(٢٠) الرسل: القطع من الابل. الحجرة: حظيرة الإبل.
(٢١) الشصائص: الشدائد، والابل قليلة اللبن أيضاً.
الأزل: الضيق والحبس.
(٢٢) السورة: المنزلة. الرجل: جمع راجل، خلاف الفارس.

٢٣ ـ نَفَيْنَـا سُليماً عن تِهـامَـةَ بالقَنَـا
وبالجُـرْدِ يَمْعَلْنَ السَّخَـاخَ بنـا مَعْـلا
٢٤ ـ مُضَبَّـرةً قُبَّ البُطـونِ ترىٰ لهـا
مُتُـونـاً طِوالاً أُدْمِجَـتْ وشَـوًى عَبْلا
٢٥ ـ إذا امتُحِنَتْ بالقَـدِّ جاشَـتْ وأزبـدَتْ
وإنْ راجَعـتْ تَقْريبَهـا نَقلـتْ نَقْـلا
٢٦ ـ بكلِّ فتـىً رَخْـوِ النِّجَـادِ سَمَيْـدَعٍ
وأشْيَبَ لم يُخْلَـقْ جَبانـاً ولا وَغْـلا
٢٧ ـ بأيدِيهِـم سُمْـرٌ شِـدادٌ مُتُـونُهـا
مـن الخَـطِّ أو هِنـديَّةٌ أُحْدِثَـتْ صَقْلا
٢٨ ـ إذا ما فَرَغْنَـا من قِراعِ كتيبـةٍ
صَرَفْنَـا إلـى أخـرىٰ يكون لهـم شُغْلا
٢٩ ـ وإنْ يأتِنَـا ذُو حاجـةٍ يُلْفِ وسْطَنَـا
مجـالسَ ينفِـي فَضْـلُ أحلامِهـا الجَهْـلا

---

(٢٣) سليم: قبيلة، ولعله يريد قبيلة سليم بن منصور بن عكرمة.
يمعلن: يسرعن ويعجلن.
السخاخ: الأرض اللينة الحرة.
(٢٤) مضبرة: موثقة الخلق. قب البطون: خيل ضوامر البطون. شوى عبل: أو عبل الشوى أي خيل غليظة القوائم.
(٢٥) القد: سير يقد من جلد غير مدبوغ.
التقريب: ضرب من العدو وهو أن يرفع الفرس يديه معاً ويضعهما معا في العدو وهو دون الحضر.
(٢٦) النجاد: حمائل السيف. السميدع: السيد الموطأ الأكناف.
الوغل: النذل من الرجال.
(٢٧) الخط: ساحل ما بين عمان إلى البصرة ومن كاظمة إلى الشحر وقيل الخط: قرية على ساحل البحرين وهي لعبد القيس فيها الرماح الجياد قال عمرو بن شأس: بأيديهم.. البيت.
(البكري: الخط).



٣٠ ـ تقـولُ فنَرضَـىٰ قولهَـا ونُعينُهَـا
بِقَـولٍ إذا ما أخطَـأَ القائِـلُ الفَصْـلا
٣١ ـ مَصَاليتُ أيسـارٌ اذا هَبَّـتِ الصَّبَـا
نَعِفُّ ونُغني عن عشيرتِنَـا الثِّقْـلا
٣٢ ـ وعَاذِلَـةٍ هَبَّـتْ بليـلٍ تلومُـنِـي
فلمَّـا غلَـتْ في اللَّـومِ قلـتُ لهـا مَهْـلا
٣٣ ـ ذَرِيني فإنِّي لا أرى المـوتَ تاركـاً
بخيـلاً ولا ذا جَودةٍ ميِّتـاً هَـزْلا
٣٤ ـ متى ما أُصِبْ دُنيَا فلستُ بكائـنٍ
عليهـا ولـو أكثـرتِ عاذلتِـي ثُقْـلا
٣٥ ـ ومـاءٍ بمومـاةٍ قليـلٍ أنيسُـهُ
كأنَّ بهِ من لونِ عَرْمَضِـهِ غِسْـلا
٣٦ ـ حَبَسْـتُ بهِ خُوصَـاً أضَـرَّ بِنَيِّهَـا
سُرَىٰ الليـلِ واسْتِقْبَالُهـا البلـدَ المحـلا

---

(٣١) مصاليت: ماضون في الأمور. أيسار: موسرون. ويلعبون الميسر ويضربون القداح.
الصبا: ريح مهبها من ناحية الشرق وهي شديدة البرد في الشتاء. ويلعبون الميسر إذا هبت الصبا لإطعام المحاويج.

(٣٥) أمالي القالي: (كأن من لون) سقطت (به).
العرمض: الطحلب وهو الأخضر الذي يخرج من أسفل الماء حتى يعلوه.
الغسل: ما يغسل به الرأس من خطمي وغيره.

(٣٦) في الأصل: (واستفنالها) بالفاء فإذا كانت من فنى وجب أن يكون ما بعدها: (البلد المحل) ولعلها من تصحيف الناسخ، وفضلت رواية السمط.
السمط: (واستقبالها البلد المحلا).
خوص: إبل غائرة العينين من شدة الهزال.
الني: الشحم.

(٥)

وقال عمرو بن شأس : (*) (من الطويل)

١ ـ قِفَا تَعْرِفَا بينَ الرَّحَى فقُرَاقِرٍ
منازِلَ قد أقوَيْنَ من أمِّ نوفَلِ

٢ ـ تَهادَتْ بها هُوْجُ الرِّياحِ كأنما
أجلْنَ الذي استُودِعْنَ منها بمُنْخُلِ

٣ ـ مَنازِلُ يُبكينَ الفتى فكأنَّما
تَسُحُّ بغَرْبَيْ ناضِحٍ فوقَ جَدولِ

٤ ـ يَسُحَّانِ ماءَ البئرِ عن ظهرِ شارفٍ
بأمراسِ كَتَّانٍ وقِدٍّ مُوَصَّلِ

٥ ـ كما سالَ صَفْوانٌ بماءِ سَحابةٍ
عَلَتْ رَصَفاً واستكْرَهَتْ كُلَّ مَحْفِلِ

(*) القصيدة في منتهى الطلب ج ٥/ الورقتين ٨٢ ـ ٨٣.
البيتان: ٨، ٩ في معجم ما استعجم (عوق) ٣/ ٩٨١.
البيت: ١٢ في اللسان (ليل) ١٤/ ١٣٠ والتاج (ليل) ٨/ ١٠٩.
البيت: ٢١ في المعاني الكبير ٣/ ١١٥٩ والميسر والقداح ص ١٠٦ واللسان (فيد) ٤/ ٢٣٩ وفيه (عمرو بن ساس) بسينين وتسهيل الهمزة وهماً.
البيت: ٣٧ في معجم ما استعجم (الفرات) ٣/ ١٠٥٥.
(١) الرحى: جبل بين كاظمة والسيدان عن يمين الطريق من اليمامة إلى البصرة. (ياقوت: رحا) قراقر: موضع في ديار كلب. (البكري: قراقر).
وقراقر: اسم واد أصله من الدهناء، وقيل هو ماء لكلب، ويوم قراقر هو يوم ذي قار الأكبر قرب الكوفة، وقراقر أيضاً: واد لكلب بالسماوة من ناحية العراق (ياقوت: قراقر).
(٥) الرصف: الحجارة مرصوف بعضها إلى بعض.

٦ ـ تَراءَتْ لنا جِنِّيَّةٌ في مَسَاجِدٍ
وثَوْبَى حريرٍ فوقَ مِرْطٍ مُرَحَّلِ

٧ ـ وأهْلَلْتُ لمَّا انْ عَرَفتُ بأنَّهُ
على الشَّحْطِ طَيْفٌ من حَبِيبٍ مُؤَمَّلِ

٨ ـ وحلَّتْ بأرضِ المُنْحَنىٰ ثم أصْعَدَتْ
بعُقْدَةَ أو حَلَّتْ بأرضِ المكَلَّلِ

٩ ـ يَحُلُّ بعِرْقٍ أو يَحُلُّ بعَرْعَرٍ
ففَاءتْ مزارَ الزَّائرِ المُتَدَلِّلِ

١٠ ـ وخَرْقٍ كأهْدَامِ العَبَاءِ قَطَعْتُهُ
بَعيدَ النِّيَاطِ بين قُفٍّ وأرْمُلِ

١١ ـ بناجيَةٍ وَجْنَاءَ تَسْتَلِبُ القَطَا
أفاحِيصَهُ زَجْرِي إذا التفَتَتْ حَلِي

---

(٦) مساجد: من سياق المعنى أنها الثياب ، ولعله أراد ثياباً شبه الطنافس مما يسجد عليها ولم أجد الكلمة بهذا المعنى في المعجمات.

المرط: كساء من صوف أو حرير يؤتزر به. ومرحل: أي مزين عليه تصاوير رحل وما ضاهاها. وقيل مرط مرحل: ازار خز فيه علم.

(٨) في الأصل: (المنحنا).

المنحنى وعقدة والمكلل: مواضع، قال أبو عمرو: عقدة: رملة بعينها، والمكلل: أرض هم، والمنحنى كذلك (البكري: عوق).

(٩) معجم ما استعجم: (تحل بعوق أو تحل بعرعر ففات مزار).

عرق: واد لبني حنظلة بن مالك بن زيد مناة بن تميم ، وقيل جبل بطريق مكة ومنه ذات عرق (ياقوت: العرق).

عرعر: في أطراف بلاد بني أسد متصل بأرض غطفان. عوق: من أرض غطفان في ظهر خيبر في بينها وبين نجد (البكري: عوق).

(١٠) بعيد النياط: شديد البعد ، ونياط المفازة: بعد طريقها كأنها نيطت بمفازه أخرى لا تكاد تنقطع.

القف: ما ارتفع من متن الأرض.

(١١)وجناء :اناقة شديدة شبهت بالوجين وهو العارض من الأرض ينقاد ويرتفع قليلا وهو غليظ. أفاحيص القطا: مجاثمة لأنها تفحصه.

١٢ ـ ونحنُ قُعودٌ في الجـلاميدِ بعدَمـا
مضَـى نِصفُ ليلٍ بعـدَ ليلٍ مُلَيَّلِ

١٣ ـ لَقَطْنَ من الصَّحـراءِ والقَـاعِ قُرْزُحَـاً
لـه قُبَصٌ كأنَّـه حَـبُّ فُلْفُلِ

١٤ ـ إذا صَدَرتْ عن مَنْهَلٍ بعـد مَنْهَـلٍ
إلـى منهـلٍ تَردي بأسمـرَ مُعْمَلِ

١٥ ـ لهـا مُقْلَتـا وحشيَّةٍ أمِّ جُؤْذَرٍ
وأتلَـعُ نهَّـاضٌ مقلَّـدُ جُلْجُـلِ

١٦ ـ الـى حارِكٍ مثـلِ الغَبيطِ وتـامِكٍ
علـى صُلْبِهـا كأنَّـهُ نَصْـبُ مِجْدَلِ

١٧ ـ وإنِّي لأشْـوِي للصِّحَـابِ مَطِيَّتِـي
إذا نزلـوا وحْشَـاً إلـى غـيرِ منزلِ

١٨ ـ فباتُـوا شِبـاعـاً يَدْهِنُـونَ قِسِيَّهـمْ
لهـم مِجْلَـدٌ منهـا وعَلَّقْـتُ أحبُـلِي

---

(١٢) اللسان والتاج: (وكان مجود كالجلاميد).

مليل: ليل أليل ولائل ومليل كذلك، قال: وأظنهم أرادوا بمليل الكثرة كأنهم توهموا لَيّل أي ضعف ليلي. مليل: أي شديد الظلمة (اللسان: ليل).

(١٣) قرزح: القرزح شجر واحدته قرزحة، وقال أبو حنيفة: القرزحة شجيرة جعدة لها حب اسود. والقرزحة بقلة (اللسان: قرزح) وأراد هنا حب القرزح.

القبص: التناول بأطراف الأصابع، والقبض: بالكف كلها. والقبص: بالكسر مجتمع النمل.

(١٥) أتلع: عنق طويل.

الجلجل: الجرس الصغير الذي يعلق باعناق الدواب.

(١٦) الحارك: فروع الكتفين وهو أيضاً الكاهل.

الغبيط: الرحل، وهو للنساء يشد عليه الهودج. التامك: السنام إذا طال وارتفع.

المجدل: القصر.

(١٨) المجلد: قطعة من جلد تكون في يد النائحة تلطم به وجهها.

١٩ ـ وأضْحَتْ على أعجَازِ عُـوْجٍ كأنَّها
قِسِـيُّ سَـرَاءٍ قُرِّمَـتْ لم تُعَطَّلِ

٢٠ ـ وعَرْجلـةٍ مثـلِ السُّيُـوفِ ردَدْتُهَـا
غَـداةَ الصَّبَـاحِ بالكَمِـيِّ المُجَدَّلِ

٢١ ـ وأيسـارِ صِدْقٍ قد أفـدتُ جَزورَهُـمْ
بـذِي أوَدٍ خَبْشِ المَذاقـةِ مُسْبِلِ

٢٢ ـ حِسَـانُ الوُجـوهِ ما تُذَمُّ لِحـامُهـمْ
إذا النـاسُ حَـلُّـوا جِـزْعَ حَمْضٍ مُجَذلِ

---

(١٩) عوج: جمع عوجاء الضامرة من الإبل.
قسي سراء: السراء شجر تتخذ منه القسي قال زهير يصف وحشا:

ثـلاث كأقـواس السراء وناشط قـد اخضرَ من لس الغمـير جحافله

قرمت: أي عجمت، قرم القدح عجمه.

(٢٠) العرجلة: الذين يمشون على أقدامهم أي المشاة، وقال الخليل: العرجلة: القطع من الخيل، وقال: وهي بلغة تميم الحرجلة.
الكمي: الشجاع المتكمي المتغطي بسلاحه أي ستر نفسه بالدرع والبيضة.
المجدل: المرمى بالأرض، يقال: طعنه فجدله أي رماه بالأرض فانجدل أي سقط.

(٢١) المعاني الكبير: (وفتيان صدق... خيش المتاقة).
الميسر والقداح (وفتيان صدق... خيس المتانة).
اللسان: (وفتيان صدق... جيش المناقد).
افدت: أهلكت، يقال: فاد الرجل إذا مات. المتاقة: التوقان إلى الخروج.
ذو أود: قدح من قداح الميسر يقال له مسجل، وقيل قدح فيه ميل والقوس وهي معوجة. الخبش: جمع الشيء من هنا وهناك.
جيش المناقد: خفيف التوقان إلى الفوز. المذاقة: من ذقت القوس إذا جذبت وترها لتنظر ما شدتها.
مسبل: المسبل السادس من سهام الميسر، وهو المصفح أيضاً.

(٢٢) الحمض: ما ملح وأمر من النبات كالرمث والأثل والطرفاء ونحوها.
مجذل: من الجذل واحد الأجذال وهي أصول الحطب العظام.

٢٣ ـ وألوتْ بِرَيْعَانِ الكَنيفِ وزَعْزَعَتْ
رُؤوسَ العِضَاهِ من نوافحِ شَمْأَلِ
٢٤ ـ ترى أثَرَ العَافينَ حولَ جِفَانِهِمْ
كما اختلفتْ وِرْداً مناسِمُ هُمَّلِ
٢٥ ـ على حَوضِهَا بالجَوِّ جَوِّ قُرَاقِرٍ
إذا رَوِيَتْ من مَنْهَلٍ لم تَحَوَّلِ
٢٦ ـ ألا تلك أخلاقُ الفَتَى قد أتيتُها
فلا تَسألوني واسْألوا كلَّ مُبْتَلي
٢٧ ـ غَداةَ بني عَبْسٍ بنا إذْ تَنازلوا
بكلِّ رَقيقِ الحَدِّ لم يتفَلَّلِ
٢٨ ـ من الحَيِّ إذْ هَرَّتْ معدٌّ كتيبةً
مُظَاهِرةً نَسْجَ الحديدِ المُسَرْبَلِ
٢٩ ـ إذا نزلتْ في دارِ حَيٍّ بَرتْهُمُ
واحْمَتْ عليهم كُلَّ مبدًى ومَنْهَلِ
٣٠ ـ أقمنَا لهم فيها سَنابِكَ خيلِنَا
بضَرْبٍ يَفُضُّ الدَّارِعينَ مُنَكِّلِ

(٢٣) الكنيف: حظيرة من شجر تجعل للأبل.
العضاه: كل شجر يعظم وله شوك.
(٢٤) العافون: طلاب المعروف. مناسم: أخفاف الابل.
همّل: من اهمل بالتحريك الابل التي ترعى بلا راع.
(٢٥) الجو: ما انخفض من الأرض. أو هو الوادي المتسع: قراقر: موضع في ديار كلب أو بالسماوة من ناحية العراق.
(٢٧) بنو عبس: قبيلة نسبة إلى عبس بن بغيض بن ريث بن غطفان بن سعد بن قيس عيلان.
(٢٨) معد: أبو قبيل من العرب وهو معد بن عدنان.
(٢٩) برتهم: أي حسرتهم وأبرتهم مثل بري القلم.

٣١ - إلى اللَّيلِ حتى ما ترى غيرَ مُسْلَمٍ

قتيلٍ ومجمـوعِ اليديـنِ مُسَلْسَلِ

٣٢ - ونحـنُ قتلنَـا الأجـدَلَيْنِ ومالِـكـاً

أبـا مُنْـذرٍ والجمْـعُ لم يتزَيَّلِ

٣٣ - وقُرْصـاً ازالتْـهُ الرِمـاح كأنمـا

ترامـتْ بهِ من حَالـقٍ فوقَ مَهْيَلِ

٣٤ - وحُجْـراً قتلنَا عُنـوةً فكأنَّمـا

هَـوى من حَفَافَـيْ صعبـةِ المتنزِّلِ

٣٥ - فما أفلحـتْ في الغـزْوِ كِنْدَةُ بعدَهـا

ولا أدركوا مِثْقَـالَ حبَّـةِ خرْدَلِ

٣٦ - سِوىٰ كَلِمَـاتٍ من أغانِـيِّ شاعـرٍ

وقتلَـىٰ تمنَّـى قتلَهـا لم تُقتَّلِ

٣٧ - ونحـنُ قَتلْنَـا بالفُـراتِ وجـزْعِـهِ

عَـدِيّاً فلـم يُكْسَـرْ به عُودُ حَرْمَـلِ

---

(٣٢) الاجدلان: رجلان من كندة، وقيل من غسان. ومالك: هو ابن الحارث عم امرىء القيس. وقد ذكرهم عبيد بن الأبرص في بيت شبيه بهذا البيت:

ونحـن قتلنـا الأجـدليـن ومالكـا اعـزهمـا فقـدا عليـك وهالـك

(ديوان عبيد بن الابرص ٩٣)

الجمع لم يتزيل: لم يتفرق.

(٣٥) كندة: قبيلة امرىء القيس، أبو حي من اليمن وهو كندة بن ثور بن عفير بن عدي بن الحارث.

(٣٦) كلمات شاعر: يشير إلى هجاء ووعيد امرىء القيس.

(٣٧) معجم ما استعجم: (بالقرات. . . عود حنظل) القرات: بالقاف المثناة. وفي الأصل: بالفرات. بالفاء الموحدة

القرات: موضع بالشام قال عمرو بن شأس: ونحن قتلنا. . . (البكري: القرات).

وفي معجم البلدان: واد بين تهامة والشام كانت به وقعة. ومثله قول الكميت:

٣٨ ـ فلـم أرَ حيّاً مثلَهـمْ حيـنَ أقبلـوا
ولـم أرَ حيَّاً مثلَنَـا أهـلَ منزِلِ

٣٩ ـ فقلنـا أقيمـوا إنَّـه ـ يـومَ مأقِطٍ ـ
قِسِـيٌّ تَبُـذُّ المُقْـرِفيـنَ مُعضَّـلِ

٤٠ ـ بأيديهـمُ هنـديَّةٌ تَخْتَـلـي الطُّلَـىٰ
كمـا فَضَّ جَانـي حَنْظَـلٍ نَضْـرَ حَنْظَلِ

٤١ ـ بكلِّ فتـىً يعصَـىٰ بكلِّ مهنَّـدٍ
نَـدٍ غيرِ مِبْـطَـانِ العَشيَّاتِ عَثْجَلِ

٤٢ ـ كعِجْلِ الهِجَـانِ الأدْمِ ليس برُمَّـحٍ
ولا شَنِـجٍ كَزٍّ الأنَامِلِ زُمَّلِ

٤٣ ـ ومن لا تكُنْ عاديَّةٌ يُهتَـدَى بهـا
لوالـدِهِ يُفْخَـرْ عليه ويُفْسَلِ

٤٤ ـ عزَزْنَـا فمـا للمجـدِ من مُتَحـوَّلٍ
سِـوى أهلِـه من آخـرينَ وأوَّلِ

وخضـنـا بالقـرات إلى عدي وقـد ظنـت بنـا مضـر الظنون

قال: وقد صحفه بعض العلماء فقال: (وخضنا بالفرات).

عدي: هو عدي بن زياد الغساني وهو ابن أخي الحارث بن أبي شمر الغساني.

(٣٩) في الأصل: (بند) التاء غير منقوطة.

المأقط: موضع الحرب، وقال الخليل: المضيق في الحرب.

المقرفين: الذين أمهم عربية وأبوهم ليس كذلك، الاقراف من قبل الفحل، والهجنة من قبل الأم.

(٤٠) تختلي الطلي: تقطع الرقاب.

(٤١) غير مبطان العشيات: لا يعجل بالعشاء، ينتظر الضيفان.

عثجل: عظيم البطن، مثل الأثجل.

(٤٢) كز الأنامل: كناية عن البخل. زمّل: جبان ضعيف.

(٤٣) عادية: أراد مفخرة قديمة نسبة إلى عاد قوم هود النبي. وكل قديم ينسبونه إلى عاد.

يفسل: يرذل من الفسل وهو الرذل النذل الذي لا مروءة له ولا جلد.

٤٥ ـ وقـد عَلِمتْ عُلْيَا معَـدٍّ بأنَّنـا
علـى الهَـوْلِ أهـلُ الـرَّاكِبِ المتغَلْغِلِ

(٦)

وقال عمـرو بن شـأس: (*) (من الوافـر)

١ ـ ألـم تَرْبَـعْ فتُخْبِـرْكَ الـرسُـومُ
علـى فِرْتَـاجَ والـطَّلَـلُ القـديمُ
٢ ـ تَحَمَّـلَ أهلُهـا وجَـرَتْ عليهـا
رِيَـاحُ الصَّيْـفِ والسَّبْـطُ المُدِيمُ
٣ ـ ونَـدمَـانٍ يَزيـدُ الـكَـأسَ طِيبـاً
سَقَيْتُ إذا تغَـوَّرتِ النّجُـوم
٤ ـ رفَعْـتُ برأسِـهِ فكَشَفْـتُ عنـهُ
بمُعْـبَرقَـةٍ مَلامَـةَ من يلـومُ
٥ ـ ولمَّـا أنْ تنبَّـه قامَ خِـرْقٌ
مـن الفِتْيَـانِ مُخْتَلَـقٌ هضُـومُ

(*) القصيدة في منتهى الطلب ج ٥/ الورقة ٨٥.
(١) فرتاج: موضع بين النباج وحل بزوخة والكوفة، وقد ورد في شعر ابن مقبل وعمرو بن كلثوم والراعي. (انظر البكري: فرتاج).
وقال الأزهري: فرتاج: موضع في بلاد طيء؛ وقال غيره: ماء لبني أسد (ياقوت: فرتاج).
(٢) السبط المديم: المطر الكثير، وسباطته سعته وكثرته.
(٤) المعرقة: لعله أراد خمراً معرقة من أعرقت الشراب فهو معرق أي فيه عرق من الماء ليس بالكثير.
(٥) خرق: سخي كريم، مختلق: تام الخلق معتدل.
هضوم: منفق لماله جواد متلاف.

٦ - إلـى وَجْنَـاءَ ناجيةٍ فكاسَـتْ

وهَـيٰ العُرقُـوبُ منهـا والصَّمِيمُ

٧ - فأَشْبـعَ شَرْبَـهُ وجَـرىٰ عليهـم

بإبْـريقَيْـنِ كأسَـهُمَـا رَذُومُ

٨ - تَراهَـا في الإِنَـاءِ لهـا حُمَيًّـا

كُميَتـاً مِثْلَ ما فقَـعَ الأديمُ

٩ - تُرَنِّـحُ شَرْبَهَـا حتـى تَراهُـمْ

كأنَّ القَـوْمَ تَنْـزِفُهـمْ كُلومُ

١٠ - فَبِتْنَـا بين ذاكَ وبينَ مِسْـكٍ

فيـا عَجَبـي لعَيْـشٍ لو يـدومُ

١١ - نَطُـوِّفُ ما نُطَـوِّفُ ثم يـأوي

ذَوُو الأمـوالِ منَّـا والعَـدِيـمُ

١٢ - إلـى حُفَـرٍ أسافِلُهـنَّ جُوْفُ

وأعلاهُـنَّ صُفَّـاحُ مقيـمُ

١٣ - وقُمْنَـا والـرِّكابُ مُخَيَّسَـاتُ

إلـى فُتُـلٍ مرافِقُهـنَّ كُـوْمُ

---

(٦) كـست الناقة: إذا مشت على ثلاث قوائم وهي معرقبة.

العرقوب: عرقوب الدابة في رجلها بمنزلة الركبة في يدها.

الصميم: العظم الذي به قوام العضو كصميم الوظيف وصميم الرأس.

(٧) رذوم: تسيل من امتلائها.

(٨) في حاشية الأصل: (نصع) وفوقها خ. مكان: (فقع).

(١٢) الصفاح: الحجر العريض.

(١٣) مخيسات: إبل مذللات.

١٤ - كأنَّـا والرِّحَـالَ علـى صِوَارٍ
بِرَمْـلِ جُرَادَ أسـلَمَهـا الصَّرِيـمُ

(٧)

وقال عمرو بن شـأس: (*) (من الوافـر)

١ - أَتَعْـرِفُ منـزِلاً من آلِ ليـلَـىٰ
أبَـىٰ بالثَّعلَبِيَّـةِ أن يَرِيمـا

٢ - أرَبَّ بهـا من الأرْوَاحِ سَـافٍ
فغَيَّرْنَ المنـازِلَ والرُّسُـومَا

٣ - فَرُدَّا فيـه طَرْفَـكُمـا تُبِينَـا
لليلَـىٰ منـزِلاً أقْـوَىٰ قَدِيمـا

---

(١٤) الصوار: القطيع من البقر.
جراد: موضع ذو كثبان جاء في شعر أبي دواد وابن مقبل (البكري: جراد).
وجراد: ماء في ديار بني تميم عند المروت كانت به وقعة الكلاب الثانية، وقال نصر: جراد رملة عريضة بين البصرة واليمامة بين حايل والمروت في ديار تميم. وقيل في ديار بني عامر وقيل أرض بين عبس تميم وسفلى قيس. (ياقوت: جراد).
الصريم: الليل المظلم، وكذلك الصبح وهو من الأضداد.

(*) القصيدة في منتهى الطلب ج٥/ الورقتين ٨٤ - ٨٥.
والأبيات: ١٢، ١٣، ١٤، ١٥ مع بيتين آخرين في هامش تاريخ الطبري ٣/ ٥٤١ قال: (وذكر بن حبيش هذه الأبيات أيضاً منسوبة إلى عمرو بن شأس) ولم يذكر المحقق مصدره.
البيت: في معجم ما استعجم (الثعلبية) ١/ ٣٤١.

(١) الثعلبية: منسوبة إلى ثعلبة بن مالك بن دودان بن أسد. هو أول من احتفرها وهي من أعمال المدينة.
وهي ماء لبني أسد (البكري: الثعلبية).
(٢) أرب: لزم وأقام، أي دامت بها الرياح.
(٣) أقوى المنزل: خلا من أهله.

٤ - بـواقـي أبْصَـرٍ ورمـادَ دارٍ
وسُـفْعـاً في منـاكِبهـا جُثُومَـا

٥ - وقـد تَغْنـى بهـا ليـلَـىٰ زمـانـاً
عَـرُوبَـاً تُونِـقُ المَـرْءَ الحَليمَـا

٦ - ليالِـيَ تَسْـتَبِيـكَ بجيـدِ رِئْـمٍ
وعَيْنَـيْ جُؤْذَرٍ يَقْـرُو الصَّرِيمَـا

٧ - وأنْفٍ مثـلِ عِرْقِ السَّـامِ حُرٍّ
وتسـمـعُ منطِـقـاً منهـا رَخِيمَـا

٨ - بَرَهْرَهَــةٌ يَحَـارُ الطَّـرْفُ فيهـا
وتُبْـدي واضـحـاً فَخْمـاً وَسِيمَـا

٩ - وتَبْسِـمُ عن شَتَيتِ النَّبْـتِ غُرٍّ
عِـذَابٍ تُبْـرِىءُ الـدَّنِفَ السَّقِيمَـا

---

(٤) أبصر: جمع بصر، حجارة رخوة، وهي البصرة بهاء. واستعملها العباس بن مرداس دون هاء فقال:

ان كنـت جلمـودَ بصرٍ لا أوبِّسهُ أوقـد عليه فأحميه فينصدعُ

سفع: أراد بها أثافي الموقد.

(٥) العروب: المرأة المتحببة إلى زوجها.

تونق: تسر وتعجب.

(٦) الجؤذر: ولد البقرة الوحشية.

يقرو: يتتبع ويخرج من أرض إلى أرض.

الصريم: قطع الرمل، وصريمة من غضى ومن سلم: أي جماعة منه.

(٧) السام: عروق الذهب الواحدة سامة.

(٨) برهرهة: المرأة التي ترعد رطوبة، قال امرؤ القيس:

برهرهـة رؤدة رخصـة كخرعوبـة البانـة المنفطر

(ديوان امرىء القيس ص ١٥٧)

١٠ ـ تَبُـذُّ الغَـانياتِ بكلِّ أرضٍ
إذا أخـذتْ وِشَاحـاً أو بَرِيمَـا

١١ ـ وتمـلأُ عينَ مـن يلهـو إليهـا
ولسـتَ بواجـدٍ فيهـا مَذِيمَـا

١٢ ـ وإنّـا النازلـونَ بكـلِّ ثَغْـرٍ
ولـو لـم تَلْقَـهُ الا هَشِيـما

١٣ ـ ترى فيهـا الجِيادَ مسَـوَّمَـاتٍ
مـع الابـطـالِ يعلُـكْنَ الشَّـكِيمـا

١٤ ـ وجمعـاً مثـلَ سلـمـىٰ مكفَهِـرّاً
تُشَـبِّهُهـمْ إذا اجتمعـوا قُرُومَـا

---

(١٠) البريم: الحبل المفتول يكون فيه لونان، وربما شدته المرأة على وسطها وعضدها، وقد يعلق على الصبي تدفع به العين.

(١١) مذيم: من الذيم والذام أي العيب.

(١٢) في الأصل: (هسيما) بالسين المهملة وهو من سهو الناسخ.
في الطبري: (لم تلقه إلا هشيما). وقبل هذا البيت قوله:

لقـد علمـت بنـو أسـد بأنا أولـو الأحـلام إن ذكروا الحلومـا

(١٣) الطبري: (ترى فينا). وبعد هذا البيت قوله:

تـرى فينا الجياد مجلحـات تنهنـه عن فوارسـهـا الخصومـا

(١٤) الطبري: (بجمع مثل سلم مكفهر).
سلمى: أحد جبلي طيء وهما أجأ وسلمى، وهو جبل، وغربه واد يقال له رك، به نخل وآبار مطوية بالصخر طيبة الماء، والنخل عصب والأرض رمل بحافتيه جبلان احمران. وقال السكوني: سلمى جبل يقرب من فيد عن يمين القاصد مكة. (ياقوت: سلمى).

١٥ ـ بمثلهِم تُلاقِي يومَ هيجَا
إذا لاقيتَ بأساً أو خُصُومَا

١٦ ـ نَفَيْنَا وائِلاً عمَّا أرادتْ
وكانت لا تحاوِلُ أن تَرِيمَا

(٨)

وقال عمرو بن شأس وكانت له امرأة من رهطه يقال لها أم حسان بنت الحارث وكان له ابن من أمة سوداء اسمه عِرَار، وكانت تعيره به وتؤذي عِرارا ويؤذيها ويشتمها ، فقال فيها عمرو بن شأس ، وقال ابن الأعرابي : قال هذه القصيدة في الإسلام ، وأدرك الإسلام وهو شيخ كبير: (*)

(من الطويل)

---

(١٥) الطبري : (بمثلهم تلاقي يوم هيج) .
(١٦) الطبري : (نفينا فارسا) .
وائل : قبيلة نسبة إلى وائل بن قاسط بن هنب بن أفصى من أسد بن ربيعة بن نزار .
(*) القصيدة في منتهى الطلب ج٥/ الورقتين ٨١ ـ ٨٢.
الأبيات: ١ ـ ١٣، ١٨، ١٩ مع بيتين آخرين في الأغاني ١١/١٩٧ ـ ١٩٨.
الأبيات: ٥، ٧، ١١، ١٤، ١٥، ١٦، ١٧ مع خلاف في ترتيب الأبيات وبيت آخر في الأغاني ١١/ ١٩٤.
الأبيات: ١٢، ١٣، ١٤، ١٥، ١٦، ١٧ مع بيتين آخرين في أمالي القالي ٢/ ١٨٤ ـ ١٨٥.
الأبيات: ١٢، ١٣، ١٤، ١٦، ١٧ مع بيت آخر (أرادت عرارا بالهوان. . .) في رسائل الجاحظ ١/ ٢٢٢ ـ ٢٢٣.
الأبيات: ١٤، ١٥، ١٦، ١٧ مع بيت آخر في طبقات الشعراء ١/ ٢٠٠ والشعر والشعراء ١/ ٤٢٥ وشرح الحماسة ـ التبريزي ١/ ٢٧٢ ـ ٢٧٣ وشرح الحماسة ـ المرزوقي ١/ ٢٨٠ ـ ٢٨٢.
البيتان: ١٣، ١٤ مع بيت آخر في معجم الشعراء ص ٢٢ ـ ٢٣ (البيت الآخر المشار إليه سيرد ذكره وغيره في القسم المجموع).
البيتان: ١٤، ١٦ في الكامل ـ المبرد ١/ ٢٣٤ ـ ٢٣٥ والصحاح (ربب) ١/ ٢٦١ والاستيعاب ٢/ ٥٢٧، ٥٢٨ واللسان (ربب) ١/ ٣٩٠.
البيتان: ١٤، ١٧ في الاستيعاب ٢/ ٥٢٩. والبيتان: ١٥ ـ ١٦ في حاشية البغدادي على شرح بانت سعاد الورقة ١٠٩.



١ - دِيارَ ابنــةِ السَّعــديِّ هِنْــدٍ تكلَّمــي
بدَافِعَــةِ الحَوْمــانِ والسَّــفْـحِ من رَمَـمْ

٢ - لَعَمـرو ابنــةِ السَّعــديِّ إنِّـي لأتقِـي
خلائِــقَ تُؤْتَــى في الثَّـراءِ وفــي العَدَمْ

٣ - وقفـتُ بهـا ولـم أكنْ قبـلُ أرتجـي
إذا الحبــلُ من إحــدى حبايِبِــيَ أنصرَمْ

٤ - وإنــي لَمُــزْرٍ بالمَطِـيِّ تنقُـلِـي
عليـهِ وايقـاعُ المُهَنَّـدِ بالعِصَمْ

٥ - وإنِـي لأعْطِـي غَثَّهـا وسَمينَهـا
وأسْـرِي إذا ما الليلُ ذو الظُّلْمــةِ ادْلَهَمْ

البيت: ١١ مع بيتين آخرين في الأغاني ٨/ ٢١٣.

البيت: ١٤ في عيون الاخبار ٤/ ٤٢ والكامل ١/ ٢٣٥ والأغاني ٢/ ٣٨٤ والصحاح (عرر) ٢/ ٧٤٣ و(عمم) ٥/ ١٩٩٣ دون نسبة والمنتخب من كنايات الأدباء ص ١٠١ ومحاضرات الأدباء ١/ ٢٧٩ ومجمع الأمثال ١/ ١٣١ ووفيات الأعيان ٤/ ٤١٨ الإصابة ٢/ ٥٤٣ واللسان (عرر) ٦/ ٢٣٦ و(عمم) ١٥/ ٣٢١ والتاج (عرر) ٣/ ٣٩٤ و(عمم) ٨/ ٤١١.

البيت: ١٥ في الصحاح (شكم) ٥/ ١٩٦١ واللسان (شكم) ١٥/ ٢١٧ والتاج (شكم) ٨/ ٣٥٩.

البيت ١٦ في السمط ٢/ ٨٠٣ والصحاح (ربب) ١/ ١٣١ دون نسبة.

البيت: ١٧ في الصحاح (يتم) ٥/ ٢٠٦٤ واللسان (يتم) ١٦/ ١٣٣ والتاج (يتم) ٩/ ١١٣.

(١) الأغاني: (هيه تكلمي).

الحومان: موضع في طريق اليمامة من البصرة (البكري: حومان).

رمم: واد جاء في شعر مضرس بن ربعي: (ياقوت: رمم).

تعـرَّضَ حوراء المدامـع ترتعي تِلاعـاً وغلانـا سوائـل من رمـمْ

(٢) في الأصل: (تؤتا).

الأغاني: (خلائق تؤبى).

(٤) الأغاني: (وايقاعي المهند).

العصم: القلائد واحدتها عصمة والمراد مواضعها، يريد أنه كثير الأسفار كثير الإغارة.

(٥) الأغاني: (ذو الظلم ادلهم).

٦ - إذا الثلجُ أضحَى في الديارِ كأنهُ
مَنَاثِرُ مِلْحٍ في السُهولِ وفي الأَكَمْ
٧ - حِذَاراً على ما كان قدَّمَ والدِي
إذا رَوَّحَتْهم حَرْجَفٌ تَطْرُدُ الصِّرَمْ
٨ - وأتركُ نَدْمانِي يجُرُّ ثِيَابَهُ
وأوصالَهُ من غيرِ جُرْحٍ ولا سَقَمْ
٩ - ولكنها من رِيَّةٍ بعدَ رِيَّةٍ
معتقَةٍ صَهباءَ رَاووقُهَا رَدِمْ
١٠ - من الغالياتِ من مُدَامٍ كأنَّها
مَذابِحُ غِزلانٍ يَطيبُ بها النَّسَمْ
١١ - وإذْ اخوتِي حولي وإذ أنا شامِخٌ
وإذْ لا أُطيعُ العاذلاتِ من الصَّمَمْ
١٢ - ألم يأتِها أنِّي صحوتُ وأنَّني
تحلَّمْتُ حتى ما أُعارِمُ مَنْ عَرَمْ

---

(٦) مناثر: جمع منثر، مكان الانتثار، أي كأن الثلج ملح منثور.

(٧) الحرجف: الريح الشديدة الباردة.

الصرم: جمع صرمة، وهي القطعة من الابل، يعني أن هذه الريح إذا هبت طرد الرعاء الابل إلى مراحلها وإعطانها فتسكن فيها.

(٩) الأغاني: (راووقها رذم) بالذال المعجمة والتحريك.

راووقها: ناجودها الذي تروق فيه. رذم (بالتحريك): اسم من الامتلاء وصف به.

(١٠) الأغاني: (من العانيات. . . بها النشم).

في هامش الأغاني: في الأصول: (من الغانيات) بالغين المعجمة وهو تصحيف، والعانيات: الاسيرات، أي هي من المحتبسات في دنانها وقوله: (كأنها مذابح غزلان) يريد أن يصفها بطيب الريح حتى كأنها مواضع شق نوافج المسك.

(١١) الأغاني: (وإذ أنا شائخ وإذ لا أجيب).

الأغاني ١١/ ١٩٤: (انا شامخ).

(١٢) الأغاني: (تحالمت). رسائل الجاحظ: (تخشعت).

١٣ ـ وأطرقتُ إطراقَ الشُجَاعِ ولـو يَرىٰ
مسَــاغــاً لنــابيـهِ الشُجَــاعُ لقـد أزَمْ
(أرادتْ عِراراً بالهَـوانِ ومــن يُرِدْ
عِــراراً لعَمــري بالهَــوانِ فقــد ظلمْ)
١٤ ـ فإنَّ عِراراً إنْ يكنْ غيرَ واضــحٍ
فإنِّـي أُحِـبُّ الجَـوْنَ ذا المنـكِبِ العَمَـمْ
١٥ ـ وإن عِــراراً ان يكنْ ذا شكيمــةٍ
تُقاسينَهــا منــه فمــا أملِكُ الشيَمْ

---

(١٣) معجم الشعراء: (فأطرق اطراق الشجاع).
أخذ البيت من المتلمس حيث يقول:

فأطـرق اطـراق الشجـاع ولـو رأى مسـاغـا لنـاباه الشجـاع لصممـا

(لناباه) على لغة من يلزم الألف، لغة قديمة. انظر الشعر والشعراء ١/ ١٨٠.
أمالي القالي: (ولو رأى). رسائل الجاحظ: (واطرق اطراق)
في الأغاني ٢/ ٣٨٢ بيتان في عرار ابنه حقهما أن يأتيا بعد هذا البيت وهما:

فواندمـى على الشبـاب وواندمْ ندمـت وبـان اليوم مني بغـير ذم
ارادت عرارا بالهـوان ومـن يـرد عـرارا لعمـري بالهـوان فقـد ظلم

انظر القسم الثاني (شعره في غير المخطوطة).
الشجاع: هنا الحية الذكر. أزم: عض شديداً.
(١٤) أكثر المصادر التي ذكرت البيت غير المخطوطة روايتها: (وان عرارا).
الاستيعاب: (ذا المنطق العمم).
واضح: أبيض اللون. الجون: الأسود المشرب حمرة.
العـمم: الطويل التام الخلق الممتلىء.
(١٥) الأغاني والصحاح واللسان والتاج: (فإن عرارا... تعافينها منه).
طبقات الشعراء: (تلقيتها منه).
حماسة المرزوقي: (تلاقينها منه).
بعد هذا البيت في امالي المرتضى وبقية المصادر الأخرى قوله:

أرادت عرارا بالهـوان ومـن يرد عـرارا لعمـري بالهـوان فقـد ظلم

ذا شكيمة: أي صارما حازما لا ينقاد.

١٦ ـ فان كنتِ مني أو تُريدينَ صُحْبتِي
فكونِي له كالسَّمْنِ رُبَّتْ له الأدمْ
١٧ ـ وإلا فَسيري مثلَ ما سارَ راكِبٌ
تيَمَّمَ خِمْساً ليس في سَيرِهِ يَتَمْ
١٨ ـ وقد عَلِمتْ سَعْدٌ بأنِّي عَميدُها
قَديماً وأني لستُ أهضِمُ من هَضَمْ
١٩ ـ خُزَيْمةُ رَدَّانِي الفَعَالَ ومعشَرٌ
قديماً بَنَوْا لِي سُورةَ المجدِ والكَرَمْ

---

(١٦) رسائل الجاحظ: (أو تحبين شيمتي).
امالي القالي: (رب له الأدم).
الاستيعاب: (ربت له الادم) قال ويروى: (ربت به الأدم).
اللسان والصحاح والتاج: (رب له الأدم).
بعد هذا البيت في إحدى نسخ أمالي القالي قوله:
وإن كنت تهوين الفراق ظعينتي فكوني له كالذئب ضاعت له الغنم
ربت له: يعني للسمن فلا تفسده، يريد أن الأدم التي هي أوعية السمن إذا دهنت بالرب منعت فساد السمن وزادت في طيب ريحه، والرب: خلاصة التمر بعد طبخه وعصره.
الأدم: الجلد المدبوغ أي النحي. وربته: أي دهنته وأصلحته.
(١٧) الأغاني: (وإلا فبيني مثل ما بان راكب... في ورده يتم).
الشعر والشعراء: (وإلا فبيني مثل ما بان راكب... سيره أمم).
رسائل الجاحظ: (والا فبيني مثل ما بان راكب خمساً ليس في سيره أتم).
الاستيعاب: (وإلا فسيري سير راكب ناقة تيمم غيثاً ليس في سيره أمم).
حماسة التبريزي والمرزوقي: (تجشم خمساً ليس في سيره أمم).
طبقات الشعراء: (تعجل خمساً ليس في سيره أمم).
الخمس: ورود الأبل في اليوم الرابع بعد اليوم الذي وردت فيه، أي: وإلا ففارقيني وليكن سيرك سير راكب تكلف ورد الماء للخمس. وقال أبو علي القالي: ويروى خمساً يريد خمسة أيام وانما أسقط الهاء من خمسة لأنه لم يذكر الأيام، كما تقول: صمنا من الشهر خمساً تريد خمسة أيام (الأمالي ٢/١٨٥). اليتم: الغفلة والضيعة أو الابطاء.
(١٩) خزيمة: قبيلة الشاعر.
رداني: ألبسني. الفعال (بالفتح): الخير يريد: ورثني شمائل الخير. سورة المجد: أي منزلة المجد، والسورة في البناء: ما حسن وطال.



(٩)

وقال عمرو بن شأس: (*) (من الوافر)

١ - تذكَّرَ حُبَّ ليلىٰ لاتَ حيناً
وأمسَى الشَّيبُ قد قَطَعَ القَرِينَا

٢ - تذكَّرَ حُبَّها لا الدهرُ فَانٍ
ولا الحَاجَاتُ من ليلىٰ قُضِينَا

٣ - وكانت نفسهُ فيها نفُوسَاً
اذا لاقيتَها لا يَشْتفينَا

٤ - وقد أبدَتْ له لو كانَ يصحو
عَشيَّةَ عاقلٍ صُرْمَاً مُبينَا

٥ - فإنْ صَارَمْتِني أو كانَ كَونٌ
وأجْدِرْ بالحوادثِ أن تكونَا

٦ - فلا تُمْنَىٰ بمطروقٍ إذا ما
سَرى في القومِ أصبحَ مستكِينَا

٧ - يُطِيعُ ولا يُطَاعُ ولا يُبَالِي
أغَثَّاً كان حَظُّكَ أم سَمِينَا

٨ - ويُضْحِي في فِنائِكَ مُجْلَخِداً
كما ألقيتَ بالمَتْنِ الوَضِيْنَا

(*) القصيدة في منتهى الطلب جـ ٥/ الورقة ٨٤.

(٤) عاقل: واد بنجد من حزيز أضاخ ثم يسهل فأعلاه لغني وأسفله لبني أسد وبني ضبة وبني أبان بن دارم (ياقوت: عاقل). وقيل: ماء لبني أبان بن دارم من وراء القريتين وقيل جبل كان يسكنه حجر أبو امرىء القيس (البكري: عاقل).

(٦) مطروق: رجل فيه رخوة وضعف.

(٨) المجلخد: المستلقي الذي قد رمي بنفسه وامتد، وقريب من هذا البيت قول عمرو بن أحمر:

٩ ـ إذا اشتـدَّ الشتـاءُ علـى أُنـاسٍ
فـلا قِدْحـاً يُدِرُّ ولا لَبُونَـا

١٠ ـ أبلِّـي إنْ بَلِلْـتِ بأرْيَحِيٍّ
مـن الشُبَّـانِ لا يُضْحِـي بَطِينَـا

١١ ـ يَؤُمُّ مخارِمـاً بالقـومِ قَصْـداً
وهـنَّ لغيرهِ لا يَبْتغينـا

١٢ ـ وخِلْـتُ ظَعائِنـاً من آلِ ليلَـى
بجنـبِ عُنَيزةٍ أُصُـلاً سَفِينَـا

١٣ ـ جآجِئُهَـا تَشُـقُّ اللُـجَّ عنهـا
ويُبْـدِي ماؤُهَـا خشـبَـاً دَهِينـاً

١٤ ـ يَؤُمُّ بهـا الحُـدَاةُ ميـاهَ نَخْلٍ
ويُبْـدِينَ المحاجِـرَ والعُيـونَا

١٥ ـ ظعائِـنُ لم يَقُمْـنَ الـى سِبَـابٍ
ولـمْ يعلمـنَ من أهْـلٍ مُهِينَـا

يظـل أمـام بيتـك مجلـحدا كما ألقيت بالسنـد الوضينا
(الصحاح: جلحد)

الوضين: بطان عريض منسوج بعضه على بعض من سيور أو من شعر يشد به الرحل على البعير.

(١١) المخارم: أفواه الفجاج، جمع مخرم. والمخرم منقطع أنف الجبل.

(١٢) عنيزة: قارة سوداء في بطن وادي فلج. من ديار بني تميم وذلك الوادي يسمى الشجى. والشجى سمي بذلك لأنه شجى بعنيزة صارت في وسطه (البكري: عنيزة).

(١٤) في الأصل: (يأم).

نحل: قرية بواد يقال له شدخ لفزارة وأشجع وأنمار وقريش والأنصار، وقال ابن حبيب: هي لبني فزارة بن عوف على ليلتين من المدينة (البكري: نحل). وقيل موضع بنجد من أرض غطفان... وقيل منزل لبني مرة بن عوف على ليلتين من المدينة (ياقوت: نحل).

١٦ ـ إذا وَضعَـتْ بُرودَ العَصْـبِ عنهـا
حَسِبْـتَ كُشوحَهـا رَيْطـاً مَصُونَـا

١٧ ـ فإنَّـا لَيْـلُ مُذْ بُرِىءَ الليـالـي
بُرِينـا من سَـراةِ بنـي أبِينَـا

١٨ ـ فلا وأبيكِ ما ينفَـكُّ مِنَّـا
مـن السَّـاداتِ حَظٌّ ما بَقِينَـا

١٩ ـ ونحـن إذا يُرِيـحُ الليلُ أمـراً
يُهِـمُّ النـاسَ عِصْمَـةَ من يلِينَـا

٢٠ ـ ونِعْـمَ فَوارِسُ الهَيْجَـا إذا ما
رأينـا الخيلَ مُمْسِكَةً عِزِينَـا

٢١ ـ ومُرقِصَـةٍ منعناهـا إذا مـا
رأتْ دونَ المحافظَـةِ اليقينـا

٢٢ ـ يُذَكِّرُهـا إذا وَهِلَـتْ بَنِيهـا
ونَحمِيهـا كمـا نحـمـي بَنِينَـا

٢٣ ـ إذا افتـرشَ العَوالِـي بالعَـوالـي
وكان القَـومُ في الأبـدان جَوْنا

---

(١٦) العصب: ضرب من برود اليمن.
الريط: جمع ريطه وهي الملاءة إذا كانت قطعة واحدة ولم تكن لفقين.

(٢٠) عزين: جماعات وأصناف من الناس، ومنه قوله تعالى: (عن اليمين وعن الشمال عزين) وأصله من العزة: الفرقة من الناس.

(٢١) مرقصة: من أرقص الراكب بعيره أي ينزيه ويحمله على الخبب. ولعله أراد حالة الهروب والذعر عند الغارة، يصف جارته.

(٢٢) وهلت: فزعت، والوهل بالتحريك الفزع، ووهل من الشيء وعن الشيء إذا غلط فيه وسها، ووهل إلى الشيء إذا ذهب وهمه وهو يريد غيره، مثل وهم.

(٢٣) العوالي: أعالي الرماح، وعالية الرمح ما دخل في السنان إلى ثلثه. الأبدان: الدروع القصيرة. =

٢٤ ـ وقــد عَلِمَــتْ بنــو أســدٍ بأنَّــا
نُطَاعِــنُ بالــرِّمــاحِ إذا لُقِينــا

جون: سود، دهم شديدو السواد، من الدماء التي تعلوهم . والجون من الخيل والأبل: الأدهم الشديد السواد.

شعر عمرو بن شأس في غير المخطوطـة

(١٠)

وقال عمرو بن شأس في زوجته أم حسان: (*) (من الطويل)

١ ـ ألـم تعلمـي يا امَّ حسَّـانَ أنَّـنِـي
إذا عَبْـرَةٌ نَهْنَهْتُهـا فتخلَّـتِ

٢ ـ رجَعْـتُ إلـى صَدْرٍ كجـرَّةِ حَنْتَـمٍ
إذا قُرِعـتْ صِفْـراً من المـاء صَلَّـتِ

(١١)

وقال عمرو بن شأس: (*) (من الطويـل)

١ ـ ألـم تَعْلَمِـي يا شَوْكُ أن رُبَّ هَالكٍ
ولـو كَبُـرَتْ رُزْءً علـيَّ وجلَّتِ

(*) البيتان في كتاب الأبل ـ الأصمعي ص ١٠٠، والحيوان ٤/ ٤١٨ دون عزو، والأغاني ١١/ ١٩٩.
البيت الأول: في كتاب الابل ص ١٠٠.
البيت الثاني: في كتاب الجيم ١/ ٢٠٥، وفي اللسان (حنتم) ١٥/ ٥١، والتاج (حنتم) ٨/ ٢٦٤.

(١) أم حسان: زوجة الشاعر واسمها حية بنت الحارث بن سعد. نهنهتها: كففتها.

(٢) الحنتم: جرار خضر تضرب إلى الحمرة.
كتاب الجيم: (كطسَّة حنتم).
صلت: صوتت.

(*) البيت في اللسان (شوك) ١٢/ ٣٤١ والتاج (شوك) ٧/ ١٥٢.

(١) شوكة: بنت عمرو بن شأس.

(١٢)

وقال عمرو بن شأس في حية: (*) (من البسيط)

١ - اياكَ ايَّاكَ أن تُمْنَى بداهيةٍ
رقشاءَ ليس لها سَمْعٌ ولا بَصَرُ

٢ - لا يَنْبُتُ العُشْبُ في وادٍ تكونُ بهِ
ولا يُجاوِرُهَا جِنٌّ ولا بشَرُ

٣ - خَشْناءَ شائكةِ الأنيابِ ذابلةٍ
ينبو من اليُبْسِ عن يافوخِهَا الحَجَرُ

٤ - لو سُرِّحتْ بالندى ما مسَّها بَلَلٌ
ولو تكنَّفَها الحاوونَ ما قَدروا

٥ - قد جاهروها فما قام الرُقَاةُ لها
وخَاتَلوها فما آبُوا ولا ظَفَروا

(*) الأبيات: ١ - ٥ في الحماسة البصرية ٢/ ٣٤٣.
والأبيات: ٢ - ٦ في الحيوان ٤/ ٣٠٩ دون عزو.
والبيت: ٤ في التشبيهات ص ٥٢.

(٢) الحيوان: (وحش ولا شجر).
لا ينبت العشب: أي تختار القفار.

(٣) الحيوان. (ربداء شابكة الأنياب).

(٤) الحماسة البصرية والتشبيهات: (لو شرحت بالمدى ما مسها بلل) وليس له معنى ولذلك فضلت رواية الحيوان في هذا البيت فقط.
التشبيهات: (لو شرحت بالمدى... الراقون ما قدروا).
لو سرحت بالندى ما مسها بلل: أي ينزلق عنها الندى لملاستها.

(٥) الحيوان: (قد حاوروها... فما نالوا ولا ظفروا).

٦ ـ تقصـر الـورلَ العـادي بضَـرْبَتِهـا
نَـكْـزاً ويهـرُب عنهـا الحيَّـةُ الذَّكَـرْ

(١٣)

وقال عمرو بن شأس: (*) (من الطويـل)

١ ـ تذكَّرَ ذِكرىٰ أمِّ حسَّـانَ فاقْشَـعَرْ
علـى دُبـرٍ لمَّـا تبيَّنَ ما ائْتمرْ
٢ ـ فكِدْتُ أذوقُ المـوتَ لو أنَّ عاشِـقـاً
أمـرَّ بمُـوسَاهُ الشـواربَ فانتحـرْ
٣ ـ تذكرتُهـا وهْنـاً وقـد حالَ دونَهـا
رِعَانٌ وقِيعَـانٌ بهـا الزَّهْـرُ والشَّجرْ

---

(٦) الورل: حيوان من الزحافات طويل الأنف والذنب دقيق الخصر لا عقد في ذنبه كعقد ذنب الضب وهو أطول من الضب وأقصر من التمساح.

النكز: طعن الحية الحيوان بأنفها.

(*) الأبيات في الأغاني ١١/ ١٩٨.

والأبيات: ١، ٣، ٤ في السمط ٢/ ٨٠٤ والاستيعاب ٢/ ٥٢٩ والبيت الرابع في كتاب الجيم ـ أبو عمرو الشيباني ١/ ١٨٤.

(**) قالها بعد أن طلق امرأته أم حسان ثم ندم ولام نفسه.

(١) ائتمر: عمل رأيه، أي لذكر أم حسان أخيراً فاقشعر حين تبين له خطأ ما فعل.

(٢) الشوارب: عروق الحلق، وفي العبارة قلب: أي أمر موساه بالشوارب.

(٣) السمط: (تذكرها وهنا... بها الماء والشجر).

الاستيعاب: (بها الماء والشجر).

رعان: جمع رعن (بالفتح) أنف يتقدم الجبل، والجبل الطويل.

القيعان: جمع قاع أرض سهلة مطمئنة قد انفرجت عنها الجبال والآكام.

٤ ـ فكنتُ كذاتِ البَوِّ لما تذكَّرتْ
لها رُبَعاً حَنَّتْ لمعهدِهِ سَحَرْ

٥ ـ حِفاظَاً ولم تَنْزِعْ هوايَ أثيمةٌ
كذلكَ شأوُ المرءِ يخلِجُهُ القَدَرْ

(١٤)

وقال عمرو بن شأس (الكندي): (*) (من الطويل)

١ ـ فقلتُ لهم إنَّ الجَريبَ وراكِساً
بـه إبلـي ترعَـى المُـرارَ رِتَـاعُ

---

(٤) الاستيعاب: (كذات البر). كتاب الجيم: (وكنتُ).
البو: جلد ولد الناقة أو البقرة يحشى تبناً ونحوه ثم يقرب إلى أمه فتعطف عليه وتدر.
الرُبَع: (بضم ففتح) الفصيل ينتج في الربيع وهو أول النتاج.

(٥) الاثيمة: قال ابن الاعرابي، الفعلة من الاثم، وهي مرفوعة بفعلها، كأنه قال: لم تنزع الأثيمة هوايَ (الاغاني ١١/ ١٩٨).
يخلجه: يصرفه.
شأوه: همه ونيته.

(*) البيت في معجم البلدان (الجريب) ٢/ ٦٧ ولقبه بالكندي، والمجاز بين اليمامة والحجاز ص ١٦٠ ولقبه الكندي كذلك نقلاً عن ياقوت.

(١) الجريب: واد عظيم يصب في بطن الرمة من أرض نجد، وكانت بالجريب وقعة لبني سعد بن ثعلبة من طيء (لعله وهم والصواب من أسد) وقال عمرو بن شأس الكندي: فقلت لهم... البيت (ياقوت: الجريب).
راكس: واد لم يحدده ياقوت، موضع في ديار بني سعد بن ثعلبة من بني أسد وهو في شعر عبيد بن الأبرص الأسدي:
فـراكـس فثعيلبـات فـذات فرقـين فالقليـب
(ديوان عبيد ص ١١)

(١٥)

وقال عمرو بن شأس: (*) (من الطويـــل)

١ - وأسيـافُنَـا آثـارهُـنَّ كأنَّهـا
مشَـافِـرُ قَرْحَـىٰ في مبَارِكِهـا هُدْلُ

(١٦)

وقال عمرو بن شأس: (*) (من الطويل)

١ - وأفراسُنَـا مثلُ السَّعـالى أصابَهـا
قِـطَـارٌ وبَلَّتْهَـا بنـافجَـةٍ شَمْـلُ

(*) البيت في الشعر والشعراء ١/ ٤٢٦، وديوان المعاني ٢/ ٧٣، واللسان (قرح) ٣/ ٣٩٢، والتاج (قرح) ٢/ ٢٠٦.

(**) قال ومما سبق إليه عمرو بن شأس فأخذ منه قوله: وأسيافنا... البيت، أخذه الكميت فقال:

تشبـه في الهـام آثارهـا   مشافـر قرحـى أكلن البريرا

(الشعر والشعراء ١/ ٤٢٦)

وفي اللسان: إن البعيث سرق قوله:

ونحـن منعنـا بالـكلاب نساءنا   بضـرب كأفـواه المقـرحة الهـدل

من عمرو بن شأس السابق.

(١) اللسان والتـاج: (وأسيافهم).

المقرحة: الابل التي بها قروح في أفواهها فتهدل مشافرها.

(*) البيت في التنبيهات - علي بن حمزة ص ١٦٨، واللسان (شمل) ١٣/ ٣٨٩.

(١) النافجة: السحابة الكثيرة المطر، وأصل النافجة: أول كل شيء يبدأ بشدة، يقال: نفجت الريح إذا جاءت بقوة.

شمل: أي ريح الشمال، قال ابن سيده وجاء في شعر البعيث الشمل بسكون الميم لم يسمع إلا فيه قال البعيث:

أتـى أبـد من دون حدثـان عهدهـا   وجـرت عليها كـل نافجـة شمـل

(١٧)

وقال عمرو بن شأس الأسدي في يوم القادسية : (*) (من الوافر)

١ ـ جلبنَـا الخَيْـلَ من أكنَـافِ نِيـقٍ
الـى كِسْـرَى فوافقَهـا رِعَـالا

٢ ـ تركْنَ لهـم علـى الأقْسَـامِ شَجْـواً
وبالحَقْـوَيْـنِ أيَّامـاً طِـوَالا

٣ ـ وداعيـةٍ بفـارسَ قـد تركْنَـا
تُبـكِّي كُلَّمـا رأتِ الهِـلالا

٤ ـ قتلنَـا رُسْـتَمـاً وبنيهِ قَسْـراً
تُثِيرُ الخيلُ فوقَهـمُ الهِيَـالا

٥ ـ تركْنَـا منهـمُ حيثُ التقَيْنَـا
فِئَامـاً ما يُريدونَ ارتِحَالا

٦ ـ وفَـرَّ البِيرُزَانُ ولـم يُحَـامِ
وكان علـى كتيبتـهِ وبَـالا

(*) القطعة في تاريخ الطبري ٣/ ٥٤٠ ـ ٥٤١.

(**) عن رجل من بني كنانة، قال: جالت المجنبات ودارت على بني أسد يوم أرماث فقتل تلك العشية منهم خمسمائة رجل، فقال عمرو بن شأس الأسدي: جلبنا الخيل . . . الأبيات.

(١) نيق: عين ماء بإضم، وإضم جبل لأشجع وجهينة، وقيل واد لهم، وقيل إضم واد دون المدينة (البكري : اضم).

رعال: قطعات من الخيل. والارعال: سرعة الطعن وشدته.

(٢) الأقسام والحقوين: مواضع لم أجدها.

(٤) الهيال: التراب أو الرمل المهال أي المنصب.

(٥) الفئام: الجماعات من الناس.

(٦) في الأصل: (لم يحامي).

رستم والبيرزان والهرمزان: قادة الفرس في يوم القادسية .

٧ ـ ونَجَّى الهُرْمُزَانَ حِذَارُ نَفْسٍ
وَرَكْضُ الخيلِ موصِلَةً عِجَالا

(١٨)

وقال عمرو بن شأس الأسدي: (*) (من الطويل)

١ ـ تذكرْتُ إخوانَ الصفاءِ تَيمَّمُوا
فوارسَ سَعْدٍ واستبدَّ بهم جَهْلا

٢ ـ ودارتْ رحَى المَلْحاءِ فيها عليهمُ
فعادوا خَيَالا لم يُطيقوا لها ثِقْلا

٣ ـ عشيَّةَ أرمَاثٍ ونحنُ نَذودُهمْ
ذِياد الهوافي عن مشَارِبها عكْلا

(*) الأبيات في معجم البلدان (أرماث) ١/ ٢١١.

(١) سعد: قبيلة الشاعر بنو سعد بن ثعلبة بن دودان بن أسد.

(٢) الملحاء: كتيبة كانت لآل المنذر.

(٣) أرماث: كأنه جمع رمث اسم نبت بالبادية، كان أول يوم من أيام القادسية يسمونه يوم أرماث، وذلك في أيام عمر بن الخطاب رضي الله عنه، وإمارة سعد بن أبي وقاص ولا أدري أهو موضع أم أرادوا النبت المذكور، قال عمرو بن شأس الأسدي: أتذكر. الأبيات.

(ياقوت: ارماث).

(٤) الهوافي: جمع الهافة، والهافة من النوق التي تعطش سريعا.
عكل: ساق الأبل وضم قواصيها، عكل السائق الخيل أو الأبل عكلا إذا حازها وساقها وضم قواصيها.

(١٩)

وقال عمـرو بن شأس: *) (من الطويل)

١ - وبيضٍ تَطَلَّـىٰ بالعبيـرِ كأنَّمـا
يَطـأْنَ وإنْ أعنقْـنَ في جُدَدٍ وَحْلا

٢ - لهونـا بهـا يومـاً ويومـا بشـاربٍ
إذا قلـتَ مغلوبـاً وجـدتَ له عَقْـلا

(٢٠)

وقال عمرو بن شأس: (*) (من الطويل)

١ - ألكنِي الى قَـومـي السَّلامَ رسالـةً
بـآيـةِ ما كانـوا ضِعَـافـاً ولا عُـزْلا

٢ - ولا سَيِّـئـي زِيٍّ اذا ما تَلبَّسُـــوا
إلـى حاجـةٍ يومـاً مُخَيَّسـةً بُـزْلا

(*) البيتان في الأغاني ٨/ ٣١٩.
وورد عجز البيت الأول فقط في المخطوطة القصيدة ٤ البيت ١٤.

(**) في الأغاني: قال الأخطل الشاعر لقينتيه: غنياني بأردية الشعر، فغنتاه بقول عمرو بن شأس: وبيض... البيتين.

(١) الإعناق: سير فسيح سريع.
الجدد: الأرض الصلبة.

(*) البيتان: في كتاب سيبويه ١/ ١٠١، وشرح أبيات سيبويه - السيرافي ١/ ٥٧، ٥٨، وشرح الأعلم ١/ ١٠١، وشرح الشواهد - العيني ٣/ ٥٩٦.
والبيت الأول: في اللسان (ألك) ١٢/ ٢٧٣، والتاج (ألك) ٧/ ١٠٤.
والبيت الثاني: في المقتضب ٤/ ١٦٠ بغير عزو، ولحن العوام ص ٩١.

(١) أبيات سيبويه ص ٥٨ واللسان: (السلام ورحمة الاله فما كانوا).
شواهد العيني: ويروى: (تحية).
ألكنى: بلغ عني وكن رسولي، والألوكة: الرسالة، وحذف هنا الباء فقال: (ألكنى إلى قومي السلام) فالسلام مفعول ثان ورسالة بدل منه وإن شئت حملته إذا نصبت على معنى بلغ عني رسالة.

(٢) أبيات سيبويه: ص ٥٨: (إذا ما تحملوا لبعض الهوى).

(٢١)

وقال عمرو بن شأس الأسدي: (*) (من الطويل)

١ - وقــومٌ عليهــم عِقْبَــةُ السَّرْوِ مُقْتَفــىٰ
بِنَدْمانِهِــمْ لا يَخْصِــفُــونَ لهــم نَعْــلا

(٢٢)

وقال عمرو بن شأس: (*) (من الخفيف)

١ - يا أبــا الصَّــلْــتِ لو يُخَبَّــرُ مَيْتَــاً
لفــظُ حَيٍّ بِودِّهِ أن يَقُــولا

٢ - لأنِــالَ اليــقينَ إنِّــي ســأرعَــىٰ
لك حــتَّــى الممــاتِ وُدّاً دَخيــلا

=
لحن العوام: (إلى قومهم يوما).
الشاهد في البيت تنكير (زي) وترك إدخال الألف واللام عليه.
مخيسة: إبل مذللة بالركوب، وقيل محبوسه، وقال النحاس: الأجود أن يكون مخيسة بمعنى مذللة.
وقال الجوهري: المخيس اسم سجن كان بالعراق أي موضع التذليل فكل سجين مخيس.
البزل: جمع بازل، المسن من الإبل.

(*) البيت في كتاب القلب والإبدال ص ١٤ (ضمن الكنز اللغوي).
(١) عقبة السرو: قال أبو عبيدة: العقمة والعقبة ضرب من الوشي، الفراء: يقال تعرف فيه عقبة الكرم والسرو وعقمة أيضاً، قال عمرو بن شأس: وقوم... البيت.

(*) البيتان في حماسة البحتري ص ٦٧.

(٢٣)

وقال عمرو بن شأس: (*) (من الطويل)

١ - فلمَّا رأونَا بادياً رُكَبَاتُنَا
علـى مَوطـنٍ لا نخلِـطُ الجِـدَّ بالهَزْلِ

٢ - تولَّوا وأعطَوْنَا الـذي يتَّقِـي بهِ
الذَّليـلُ ومنَّا الخِرْقُ ذو المنطقِ الفَصْـلِ

(٢٤)

وقال عمرو بن شأس: (*) (من الطويل)

١ - بطعـنٍ كايزاغِ المخَاضِ إذا اتَّقَتْ
وضَـرْبٍ كافـواهِ المفـرَّجَـةِ الهُدْلِ

(*) البيتان في شرح أبيات سيبويه - السيرافي ٢/٢٢١.
والبيت الأول: في كتاب سيبويه ٢/١٨٢ دون نسبة وفي شرح الأعلم بهامش سيبويه.

(١) أبيات سيبويه، قال ويروى: (على مأقط).
المأقط: الموضع يشتد فيه الحرب، قال: لما رآنا الذين نحاربهم قد نزلنا عن خيلنا وجثونا على ركبنا، علموا أن القتل قد هان علينا فانهزموا وبذلوا لنا النزول على حكمنا وصبروا على ما نسومهم واقروا عليه كما يصبر الذليل الذي لا طاقة له بالدفع عن نفسه. (شرح أبيات سيبويه)

وقال سيبويه: ومن العرب من يفتح العين إذا جمع بالتاء فيقول ركبات وعرفات، وركبات جمع جمع.

(٢) الخرق: الرجل السخي الكريم.
الفصل: الذي تفصل به الأمور الملتبسة، يقول: نحن شجعان وخطباء وشعراء.

(*) البيت في ديوان المعاني ٢/٧٢.

(١) الايزاغ: إخراج البول دفعة دفعة. والحوامل من الابل توزغ بأبوالها، والطعنة توزغ بالدم.

(٢٥)

وقال عمرو بن شأس: (*) (من الطويل)

١ ـ ومن ظُعُنٍ كالدَّوْمِ أشرفَ فوقَها
ظِباءُ السُّلَّيِّ واكِنَاتٍ على الخَمْلِ

(٢٦)

وقال عمرو بن شأس الأسدي: (*) (من الطويل)

١ ـ وأنتَ تَحُلُّ الروضَ روضَ قُراقِرٍ
كعَيْنَاء مِرْبَاعٍ على جُؤْذَرٍ طِفْلِ

كأفواه المفرجة: شبه اللحم الذي يتدلى من فم الجرج بمشفر البعير الذي به فروح في فمه فيهدل لها مشفره.

(*) البيت في الصحاح (وكن) ٦/ ٢٢٠٥ واللسان (خمل) ٣/ ٢٣٥ و(وكن) ١٧/ ٣٤٤ والتاج (خمل) ٧/ ٤١٠ و(وكن) ٩/ ٣٦٣

وعجز البيت في الصحاح (خمل) ٤/ ١٦٨٩ . وقطعة من عجز البيت (واكنات على الخمل) في إصلاح المنطق ص ٣٧٧ .

(١) اللسان (وكن): (الخميل) خطأ.

السلي: موضع في بلاد يشكر، وقال نصر: السلي عقبة دون حضرموت من طريق اليمامة ونجد، وعن أبو زياد: السلي بين اليمامة وهجر، قال: والسلي أيضا رياض في طريق اليمامة الى البصرة (ياقوت: السلي).

واكنات: جالسات من باب الاستعارة للنساء، ونصبها على الحال.

الخمل: الطنافس.

الدوم: شجر المقل من فصيلة النخليات.

(*) البيت في معجم البلدان (روضة قراقر) ٢/ ٨٥٦ . والمشترك وضعا والمفترق صقعا ـ ياقوت ص ٢٢٣ .

(١) المشترك وضعا: (كعينا) بإسقاط الهمزة.

روضة قراقر: بناحية الجبلين، يستشهدون لها ببيت عمرو بن شأس هذا.

(٢٧)

وقال عمرو بن شأس الاسدي : (*) (من الطويل)

١ ـ يُفَلِّقْنَ رأسَ الكَوكبِ الفَخْمِ بعدَما
تَدورُ رَحَى المَلْحَاءِ في الأمرِ ذي البَزْلِ

(٢٨)

وقال عمرو بن شأس: (*) (من الطويل)

١ ـ وأغْلَقُ من دونِ امْرِيء إنْ أجَرْتُهُ
فلا تُبْتَغَى عَوراتُهُ غَلَقَ القُفْلِ

(٢٩)

قال عمرو بن شأس : (*) (من المتقارب)

١ ـ مُدْمَجٌ سابِغُ الضلوعِ طويلُ الشـ
ـخصِ عَبْلُ الشَّوىٰ مُمَرُّ الأعالي

(*) البيت في الصحاح (بزل) ٤/ ١٦٣٣ واللسان (ملح) ٣/ ٤٤٥ و(بزل) ١٣/ ٥٥ والتاج (ملح) ٢/ ٢٣٠ و(بزل) ٧/ ٢٢٦.

وعجز البيت في الصحاح (ملح) ١/ ٤٠٧ دون نسبة.

(١) الكوكب: الرئيس المقدم.

الملحاء: الملحاء والشهباء كتيبتان كانتا لآل جفنة ، قال الجوهري : والملحاء كتيبة كانت لآل المنذر دن عمرو بن شأس الأسدي: (يفلقن. . . البيت) (اللسان : ملح).

الأمر ذو البزل: ذو الشدة.

(*) البيت في الفاخر ص ١٤٩ واللسان (غلق) ١٢/ ١٦٦.

(١) اللسان : (فاغلق من دون. . غلق البعل).

الغلق: الكثير الغضب الضيق الخلق العسر الرضا.

(*) البيت في العمدة ٢/ ٢٤.

(١) عبل الشوى: غليظ القوائم.

ممر: محكم شديد الخلق.

(٣٠)

وقال عمرو بن شأس: (*) (من الطويل)

١ - تذكَّرتُ ليلى لاتَ حينَ ادِّكارِها
وقد حُنِيَ الأصلابُ ضُلٌّ بتَضْلالْ

٢ - وما بيضةٌ باتَ الظَّليمُ يَحُفُّهَا
الى جُؤْجُؤٍ جافٍ بمَيْثَاء مِحْلالْ

٣ - باحسنَ منها يومَ بطنِ قُرَاقِرٍ
تخوضُ به بطنَ القَطاةِ وقد سالْ

٤ - لطيفةُ طَيِّ الكَشْحِ مُضْمَرةُ الحَشَا
هَضِيمُ العِناقِ هَوْنَةٌ غيرُ مِتْفَالْ

٥ - تَميلُ على ظهرِ الكثيبِ كأنَّها
نقَاً كلَّما حركْتَ جانبَهُ مالْ

(*) القطعة في النوادر - أبو زيد الأنصاري ص ٤١ - ٤٢. والأبيات: ٦، ٧، ٨ في المصون ص ١٢٧.
والبيت الأول: في الصحاح (ضلل) ٥/ ١٧٤٩ وسر الفصاحة ص ٢٢٠ واللسان (ضلل) ١٣/ ٤١٨ والتاج (ضلل) ٧/ ٤١٣.

(**) القطعة في رواية أبي زيد الأبيات الخمسة الأولى وبعدها البيت الثامن ثم العاشر.
وقال: «قال أبو الحسن: البيت الذي قبل الأخير (أي في ترتيب أبي زيد وهو قوله: كأن رداءيه...) منقطع مما قبله، وذلك أنه شبب ثم جاء بعد التشبيب بقوله: كأن رداءيه، ولم يذكر رجلا، وأول الفصل وأنشدناه أبو العباس احمد بن يحيى: وكأس كمستدمى..».
وقد جمعت بين الروايتين في ترتيب الأبيات.

(١) في النوادر: (حنيء) وفي بقية المصادر: (حنى) بدون همزة سر الفصاحة والصحاح واللسان والتاج: (حني الاضلاع).
قال ابن بري: حكاه أبو علي عن أبي زيد: (ضلا) بالنصب. ضل بتضلال: كناية عن الباطل.

(٢) ميثاء: أرض سهلة.

(٣) قراقر: موضع في ديار كلب، بالسماوة من ناحية العراق.

(٤) متفال: غير متطيبة.

(٥) هامش النوادر: ويروى: (على ظهر الضجيع).

٦ ـ وكأسٍ كمستدمَى الغَـزالِ قَرَعْتُهَـا
لأبيضَ عَصَّـاءِ العَـوَاذلِ مِفْضَالْ

٧ ـ يُدِرُّ العُـروقَ بالسِّـنانِ وظنُّـه
يُضِـيءُ العَمـىٰ في كلِّ ليلـةِ بَلْبَـالْ

٨ ـ كأنَّ رِدَاءِيهِ إذا قَامَ عُلِّقَـا
بجِـذْعٍ قويمٍ لا ضَئِيلٍ ولا بَـالْ

٩ ـ ويُصْبِـحُ عن غِبِّ السُّرَىٰ وكأنَّمـا
جَـلا لونَ خَدَّيْـهِ بمُـذهبـةٍ طَـالْ

١٠ ـ كآدمَ لم يُؤْثِـرْ بعِرنينـهِ الشَّبَـا
ولا الحَبْـلُ تخشَـاهُ القـرومُ إذا صَالْ

(٣١)

وقال عمرو بن شأس: (*) (من الرجز)

١ ـ إنَّ بنـي سَلْمَـىٰ شيوخٌ جِلَّهْ
٢ ـ شُـمُّ الأنـوفِ لم يَذوقُـوا الذِلَّهْ

(٦) المصون: (مزجتها لأبيض) (مفضال) بكسر اللام وكذلك جاءت بقية الأبيات فيه.
(٨) المصون: (على جذع نخل لا ضئيل).
(١٠) كآدم: أي كجمل آدم وهو الأبيض اللون من الابل والظباء خاصة.

(*) الرجز في السمط ٢/ ٧٥١.
والشطران: ١، ٣ في أمالي القالي ٢/ ١٢١.
(١) بنو سلمى: هم ولد الحارث وسعد ابني ثعلبة بن دودان بن أسد، أمهما سلمى بنت مالك بن نهد بن زيد.

٣ - بِيضُ الوجوهِ خُرُقُ الأخِلَّهْ
٤ - مستحِقبينَ حَلَقَ الأشِلَّهْ

(٣٢)

وأنشد ابن الأعرابي لعمرو بن شأس: (*) (من الطويل)

١ - متى يبلغُ البُنيانُ يوماً تمامَهُ
إذا كنتَ تبنيهِ وآخَرُ يهدِمُ

(٣٣)

وقال عمرو بن شأس: (*) (من الطويل)

١ - أبَأْنَا لِقَاحَ الحَنْظَلِيِّ بمثلِهَا
لِقاحاً وقلنا دُونَكَ ابنَ مُكَدَّمِ

---

(٣) خرق الأخلة: أي أن سيوفهم تأكل أغمادها من حدتها.
(٤) الأشلة: جمع شليل وهي الدرع.
(*) البيت في البيان والتبيين ٤/ ٦٧.

(*) البيتان في طبقات الشعراء ١/ ١٩٩.
(* *) قال: ونزل رجل من بني حنظلة بإبل له عظيمة في جوار بني سعد بن ثعلبة بن دودان بن أسد بن خزيمة، رهط عمرو بن شأس، فأقام فيهم سنوات ثم رحل عنهم. فأغارت طيء على إبله فذهبوا بها، فرجع إلى بني سعد بن ثعلبة فقال: قد برئت ذمتكم، ولكني أصبت وقد عدت علي طيء، فركب معه بنو سعد إلى طيء، فأخذوا أكثر ماله وأدوه إلى مأمنه، فقال عمرو بن شأس: أبأنا... البيتين.
(١) أبأنا: من البواء وهو المثل بالمثل.
اللقاح: جمع لقوح وهي الحلوب من الإبل.
ابن مكدم: الرجل الحنظلي.

٢ ـ وَفَاءً ولـم تُشْـرِفْ عليـهِ نفوسُـنَـا
حَنـاجِـرُهـا كانهـا صَوْغُ حَنْتَـمِ

(٣٤)

وقال عمرو بن شأس: (*) (من الطويـل)

١ ـ فوَا نَـدمي على الشَّبـابِ ووَانَـدمْ
نَدِمْـتُ وبـانَ اليومَ منِّـي بغيرِ ذَمْ
٢ ـ وإذْ إخوتـي حَولـي وإذْ أنـا شائِـخٌ
وإذْ لا أُجيبُ العـاذلاتِ من الصَّمَمْ
٣ ـ إذا ما وردنـا المـاءَ كانـت حُمَـاتُـهُ
بنـو أسـدٍ يومـا علـى رَغْـم ِ من رَغَمْ

---

(٢) الحنتم: جرار خضر تحمل فيها الخمر، أي الخزف، يصف ملاسة اعناق الابل كأنها حنتم مصنوع.

(*) الأبيات: ١، ٢، ٤ في الأغاني ٨/ ٢١٣ و١١/ ١٩٤ مع أبيات مر ذكرها في المخطوطة.
البيتان: ١، ٤ في الأغاني ٢/ ٣٨٢.
البيتان: ٣، ٤ في الأغاني ١١/ ١٩٨ من قصيدة مر ذكرها في المخطوطة.
البيتان: ٤، ٥ في أمالي المرتضى ٢/ ١٨٥ ضمن أبيات وقد جاء البيت الخامس زيادة عن إحدى نسخ الأمالي المخطوطة. وشرح الحماسة ـ التبريزي ١/ ٢٧٢ مع أربعة أبيات أخرى مر ذكرها ضمن المخطوطة، وشرح الحماسة ـ المرزوقي ١/ ٢٨٠ حماسية رقم ٨٤.
البيت: ٢ في القصيدة رقم ٨ البيت ١١ وحق البيتين الآخرين أن يكونا في القصيدة بعد البيت ١٣ من المخطوطة.
البيت: ٤ في طبقات الشعراء ١/ ٢٠٠ مع أربعة أبيات مرت في المخطوطة، والشعر والشعراء ١/ ٤٢٥ والكامل ١/ ٢٣٥، ومعجم الشعراء ص ٢٢ وشرح أبيات سيبويه ١/ ٣٠٧ قال: (والشعر لمضرب بن ربعي الأسدي). والصحاح (عرر) ٢/ ٧٤٣.
والإستيعاب ٢/ ٥٢٦ ـ ٥٢٧. ووفيات الأعيان ٤/ ٤١٨، ٤١٩، والإصابة ٢/ ٥٤٣.
وحاشية على شرح بانت سعاد ـ البغدادي الورقة ١٠٩



٤ ـ أرادتْ عِراراً بالهَـوانِ ومـن يُـرِدْ
عِـراراً لَعَمْـرِي بالهَـوانِ فقـد ظَلَمْ
٥ ـ (وإنْ كنتِ تهـوَيْنَ الفِـراقَ ظَعينتـي
فكونـي له كالذِئـب ضاعـتْ له الغنمْ)

(٣٥)

وقال عمرو بن شأس: (*) (من الطويل)

١ ـ ولـم أرَ ليلـىٰ بعـدَ يومٍ تَعـرَّضَتْ
لـه دونَ أبـوابِ الطِّـرَافِ من الآدَمْ
٢ ـ تَعَـرُّضَ حَوراءِ المـدامـعِ ترتَـعِـي
تِـلاعـاً وغُلاَّنـاً سوائِلَ من ذَمَـمْ
٣ ـ عشيةَ تبليـغُ المـودةِ بينَنـا
بأعينِنـا من غيرِ عيٍّ ولا بَكَـمْ

---

(٤) الكامل: (لعمري عرارا بالهوان فقد ظلم).
الشعر والشعراء: (عراراً بني بالهـوان).
عرار: ابن الشاعر وكان أسود من أمَة سوداء وكانت امرأة أبيه تؤذيه.
(*) الأبيات في شرح أبيات سيبويه ١/ ٣٠٦، ٣٠٧، ٣٠٨.
والأبيات: ١، ٥، ٩ في كتاب سيبويه ١/ ٢٨٨ ـ ٢٨٩ وشرح الأعلم بهامش سيبويه.
البيت: ٥ في فرحة الأديب رقم ٤٧.
(**) قال: وجدت هذا الشعر في الكتاب منسوباً إلى عمرو بن شأس ولم أجده في شعره.
(شرح أبيات سيبويه)
(١) شرح أبيات سيبويه: ويروى: (لم أنس من ريا غداة تعرضت).
كتاب سيبويه: (لنا بين أثواب) وكذا شرح الأعلم.
الطراف: البيت من الأدم.

٤ ـ عشيةَ يُجزَىٰ طرفُنا من كلامِنَا
ولم يَغْفُلِ الراعي الشفيقُ ولم يَنَمْ

٥ ـ كِلابيَّةً وَبْرِيَّةً حَنْشَرِيَّةً
نَأتْكَ وخانت بالمواعيدِ والذِّمَمْ

٦ ـ ومن شَرٍّ من واثقتَ عهداً وذِمَّةً
ألاتُ الخِضَابِ اللامحاتُ الى اللَّمَمْ

٧ ـ غَدتْ في أُنَاسٍ مصعدينَ تَيمَّمُوا
مصَابَ الخريفِ في بلادِ بني جُشَمْ

٨ ـ إذا ابتسمتْ ماحَ النَّدى فوقَ باردٍ
من الظَّلْمِ برَّاقِ العَوارضِ ذي شَبَمْ

٩ ـ أناس عِدًىٰ عُلِّقْتُ فيهم وليتَنِي
طلبتُ الهوىٰ في رأسِ ذي زَلَقٍ أشَمْ

---

(٥) كتاب سيبويه وشرح الأعلم وشرح أبيات سيبويه ١/٣٠٦: (وبرية حبترية).

كلابية وبرية حنشرية: نسبها إلى حيها ثم فصيلتها ورهطها.

بالمواعيد: الباء زائدة.

الشاهد في البيت نصب (كلابية) وما بعدها على التعظيم لا على الحال.

(٩) كتاب سيبويه وشرح الأعلم: (أناسا عدي).

اناسا: يعني القبائل التي نسبها إليهم وهم من بني عامر، وكان بينهم وبين بني أسد قوم الشاعر حروب ومغاورة، فجعلهم عدى لذلك.

ذو زلق: أملس لا تثبت عليه القدم ، أي هي أبعد منالاً من الأروى التي تألف شواهق الجبال.



(٣٦)

وقال: (*) (من الطويل)

١ ـ وعاذلةٍ تخشَى الردىٰ أن يُصيبَني
تَرُوحُ وتَغْدُو بالملامَةِ والقَسَمْ

٢ ـ تقولُ هلكنَا إنْ هلكتَ وإنَّما
علَى اللهِ أرزاقُ العِبَادِ كما زَعَمْ

(٣٧)

وقال عمرو بن شأس: (*) (من الطويل)

(*) البيتان في اللسان (زعم) ١٥/ ١٥٧ لعمرو بن شأس. وهما في حاشية على شرح بانت سعاد الورقة ١٠٨ ـ ١٠٩ لعمرو بن شأس.
البيتان مع ثالث في الوحشيات ص ٦٩ لعبادة بن أنف الكلب.
والبيتان مع ثالث في معجم الشعراء ص ٣٠٧ لمضرس بن ربعي الأسدي.
والبيتان مع ثالث ورابع في معجم البلدان (ضمر) ٣/ ٤٨١ لمضرس ابن ربعي.
والبيت: ٢ في التاج (زعم) ٨/ ٣٢٤ لعمرو بن شأس.

(٢) زعم: هنا بمعنى وعد، قال ابن بري: الزعم يأتي في كلام العرب على أربعة أوجه يكون بمعنى الكفالة والضمان، وبمعنى قال، وبمعنى وعد، وبمعنى الظن.

(*) الأبيات: ١، ٢، ٣، ٤، ٥، ٦ في الحماسة البصرية ٢/ ١٤٥ ـ ١٤٦.
الأبيات: ١، ٢، ٧، ٨، ٩، ١٠، ١١ في الأغاني ١١/ ٢٠١ ـ ٢٠٢.
وقد داخلت بين الروايتين (البصرية والأغاني).
الأبيات: ١، ٧، ٨، ١١ في طبقات الشعراء ١/ ١٩٧ ـ ١٩٨.
البيتان: ١، ٢ في معجم الشعراء ص ٢٢ وديوان المعاني ١/ ٢٢٤ وزهر الآداب ١/ ٥٠٨ والاستيعاب ٢/ ٥٢٩.
والبيت: ١ في شرح المضنون به على غير أهله ص ٢٨١ ومحاضرات الأدباء ٣/ ٣٥.
والبيت: ٢ في سمط اللالي ٢/ ٨٢٦ وقال محقق الحماسة البصرية: (والبيت الثاني في اللآلي ٨٢٦ وأنشد أبو علي لنصيب مولى بني مروان وقد رواه جماعة لنصيب المتأخر مولى المهدي) وهذا وهم من المحقق مختار الدين أحمد إذ أن صاحب اللآلي يشير إلى شعر نصيب في قصيدة سابقة على حرف الراء أولها.

ألا يا عقاب الوكر وكر ضرية ... سقتك الغوادي من عقاب ومن وكر

وفيها البيت الذي ذكره البكري وأشار اليه وهو:

وسكنت ما بي من سآم ومن كرى ... وما بالمطايا من جنوح ولا فتر

البيت: ٥ في الأغاني ١/ ٤١٧ مع ثلاثة أبيات أخرى للمجنون وقال: ومن الناس من يروى البيت الأول أي (إذا ما طواك) لقيس ابن الحدادية وهو جاهلي.

١ ـ إذا نحنُ أدلَجْنَا وأنتِ أمامَنا

كفَى لمطايانَا بريَّاكِ هاديَا

٢ ـ أليسَ يزيدُ العيسَ خِفَّةَ أذرُعٍ

وانْ كُنَّ حَسْرى أن تكوني أماميا

٣ ـ ذكرتُكِ بالدَّيرين يوماً فأشرَفتْ

بناتُ الهوى حتى بلَغْنَ التَّراقِيَا

٤ ـ أعدُّ الليالي ليلةً بعدَ ليلةٍ

وقد عِشْتُ دهراً لا أعدُّ اللياليا

٥ ـ اذا ما طواكِ الدهرُ يا أمَّ مالكٍ

فشأنُ المنايا القاضياتِ وشأنيا

٦ ـ فما مسَّ جلدي الارضَ الا ذكرتُها

وإلاَّ وجدتُ طيبَها في ثيابِيَا

(*) عن الأصمعي قال: جاور رجل من بني عامر بن صعصعة عمرو بن شأس ومعه بنت له من أجمل الناس وأظرفهم ، فخطبها عمرو إلى أبيها ، فقال أبوها : أما ما دمت جاراً لكم فلا ، لأني أكره أن يقول الناس غصبه أمره ، ولكن إذا أتيت قومي فاخطبها إليّ أزوجكها . فوجد عمرو من ذلك في نفسه واعتقد ألا يتزوجها أبداً ، إلا أن يصيبها مسبية . فلما ارتحل أبوها همّ عمرو بغزو قومها ، فسار في أثر أبيها ، فلما وقعت عينه عليه وظفر به استحيا من جواره وما كان بينهما من العهد والميثاق ، فنظر إلى الجارية أمامهم وقد أخرجت رأسها من الهودج تنظر إليه ، فلما رآها رجع مستحيياً متذمماً منها . وكان عمرو مع شجاعته ونجدته من أهل الخير ، فقال في ذلك : إذا نحن أدلجنا . . الأبيات.

(الأغاني ١١/ ٢٠١)

(١) معجم الشعراء: (يكن لمطايانا).

الأغاني وزهر الآداب والاستيعاب : (بوجهك هاديا).

ديوان المعاني وشرح المضنون ومحاضرات الأدباء: (بذكرك حاديا) والخطاب لمذكر.

(٣) ديوان المعاني: (أليس يزين).

الاستيعاب: (أليس تريد. . أن تكون أمامياً).

السمطوزهر الآداب: (أن تكون أماميا).

حسرى: جمع حسير، الدابة المتعبة المعيية.

٧ ـ ولــولا اتقــاءُ اللهِ والعَهْــدُ قد رأى
منيَّتَــهُ منــى أبــوكِ اللَّياليَــا
٨ ـ ونحــنُ بنــو خيرِ السِّبــاعِ أكيلــةً
وأحْــرَبــهِ إذا تنفَّــسَ عادِيــا
٩ ـ بنــو أســدٍ وَرْدٌ يشــقُّ بنــابِــهِ
عظــامَ الرجــالِ لا يُجِيبُ الرَّواقيَــا
١٠ ـ متــى تَدْعُ قَيْســاً أدْعُ خِنْــدِفَ إنَّهــم
إذا ما دُعــوا أسمعــتَ ثَمَّ الدواعيَــا
١١ ـ لنــا حاضــرٌ لم يَحْضُــرِ النــاسُ مثلَــهُ
وبــادٍ إذا عَدُّوا علينــا البَواديَــا

---

(٧) طبقات الشعراء: (قد رأى مبينة منا تثير النواديا).

(٨) طبقات الشعراء: (وأجحره لما تحفظ عاديا).

وأحربه: أي أنه أحرب السباع أشدها في الحرب والمقاتلة، وحرب الرجل: إذا اشتد غضبه. وفي هامش طبقات الشعراء: (إذا تنفس) خطأ إنما هو: (إذا تنفش) بالشين المعجمة إذا انتفش وازبأر أي اقشعر ونشر عفرته (أي الشعر الذي على قفاه).

(٩) لا يجيب الرواقيا: كناية عن أن فريسته لا سبيل إلى شفائها وسلامتها.

(١٠) قيس: قبيلة نسبة الى قيس عيلان بن مضر بن نزار، قبيلة الرجل العامري من عامر بن صعصعة.

خندف: نسبة إلى خندف وهي ام مدركة بن الياس بن مضر واسمها ليلى بنت حلوان بن عمران بن الحاف بن قضاعة ولقبها خندف. وبنو أسد قبيلة الشاعر يرجع إلى مدركة ابن خندف.

(١١) طبقات الشعراء: (إذا عدوا فاكرم باديا).

فهــرس المصــادر

الإبل ـ الأصمعي: عبد الملك بن قريب (ت ٢١٦هـ).
(ضمن الكنز اللغوي) ط اوغست هفنر. بيروت ١٩٠٣م.

الاستيعاب في معرفة الأصحاب ـ ابن عبد البر يوسف بن عبدالله النمري القرطبي (٤٦٣هـ) بهامش الاصابة ط السعادة. مصر ١٣٢٨هـ.

الإصابة ـ ابن حجر: شهاب الدين أحمد بن علي العسقلاني (ت ٨٥٢هـ). ط السعادة. مصر ١٣٢٨ هـ.

إصلاح المنطق ـ ابن السكيت: أبو يوسف يعقوب بن اسحاق (ت ٢٤٤هـ). تحقيق شاكر وهارون. ط دار المعارف. مصر ١٩٥٦م.

الأغاني ـ الأصفهاني: أبو الفرج علي بن الحسين بن محمد الأموي (ت ٣٥٦هـ). ط دار الكتب المصرية.

الأمالي ـ القالي: أبو علي اسماعيل بن القاسم البغدادي (ت ٣٥٦هـ). ط السعادة. مصر ١٩٥٣م.

الأمالي ـ المرتضى: الشريف علي بن الحسين العلوي (ت ٤٣٦هـ). تحقيق أبو الفضل ابراهيم ط مصر ١٩٥٤م.

البيان والتبيين ـ الجاحظ: أبو عثمان عمرو بن بحر (ت ٢٥٥هـ). تحقيق عبد السلام هارون. ط٣ مصر ١٩٦٨م.



التاج (تاج العروس) ـ الزبيدي: محمد مرتضى الحسيني (ت ١٢٠٥هـ). ط الخيرية. مصر ١٣٠٦هـ.

تاريخ الطبري ـ الطبري: أبو جعفر محمد بن جرير (ت ٣١٠هـ). تحقيق أبو الفضل ابراهيم. ط دار المعارف مصر ٦٠ ـ ١٩٦٩م.

التشبيهات ـ ابن أبي عون: أبو اسحاق إبراهيم بن محمد بن أحمد (ت ٣٢٢هـ). تحقيق عبد المعين خان. كمبرج ١٩٥٠م.

التنبيهات على أغاليط الرواة ـ علي بن حمزة (ت ٣٧٥هـ) (مع كتاب المنقوص والممدود للفراء) تحقيق عبد العزيز الميمني. ط دار المعارف مصر ١٩٦٧م.

توجيه إعراب أبيات ملغزة الاعراب ـ الرماني: أبو الحسن علي بن عيسى (ت ٣٨٤هـ). تحقيق سعيد الأفغاني. دمشق ١٩٥٨م.

جمهرة أنساب العرب ـ ابن حزم: أبو محمد علي بن أحمد الأندلسي (ت ٤٥٦هـ). تحقيق عبد السلام هارون. ط دار المعارف مصر ١٩٦٢م.

جوامع السيرة ـ ابن حزم: أبو محمد علي بن أحمد الأندلسي (ت ٤٥٦ هـ). تحقيق إحسان عباس وناصر الدين الأسد. ط دار المعارف. مصر. دون تاريخ.

حاشية على شرح بانت سعاد لابن هشام ـ البغدادي: عبد القادر بن عمر (ت ١٠٩٣ هـ). مخطوطة. الخزانة التيمورية رقم ٧٤٦ شعر.

حماسة البحتري ـ البحتري: أبو عبادة الوليد بن عبيد (ت ٢٨٤ هـ) تحقيق لويس شيخو. ط بيروت ١٩١٠م.

الحماسة البصرية ـ البصري: صدر الدين بن أبي الفرج بن الحسين (ت ٦٥٩ هـ). تحقيق مختار الدين أحمد. ط الهند ١٩٦٤م.



الحيوان ـ الجاحظ: أبو عثمان عمرو بن بحر (ت ٢٥٥ هـ). تحقيق عبد السلام هارون. ط مصر ١٩٤٥م.

خزانة الأدب ـ البغدادي: عبد القادر بن عمر (ت ١٠٩٣ هـ). ط. بولاق. مصر ١٣٤٧هـ.

خطط الكوفة ـ ماسينيون.
ترجمة تقي بن محمد المصعبي. ط صيدا ١٩٤٦م.

ديوان امريء القيس ـ امرؤ القيس بن حجر الكندي.
تحقيق أبو الفضل ابراهيم. ط دار المعارف مصر ١٩٥٨م.

ديوان المعاني ـ العسكري: أبو هلال الحسن بن عبد الله بن سهل (ت ٣٩٥هـ). ط القاهرة ١٣٥٢هـ.

رسائل الجاحظ ـ الجاحظ: أبو عثمان عمرو بن بحر (ت ٢٥٥ هـ).
تحقيق عبد السلام هارون. ط مصر ٦٤ ـ ١٩٦٥م.

زهر الآداب ـ الحصري: أبو اسحق إبراهيم بن علي القيرواني (ت ٤٥٣هـ).
تحقيق علي محمد البجاوي. ط مصر ١٩٥٣م.

سر الفصاحة ـ ابن سنان: عبد الله بن محمد الخفاجي (ت ٤٦٦هـ) ط عبد المتعال الصعيدي. مصر ١٩٥٣.

سمط اللآلي ـ البكري: أبو عبيد عبد الله بن عبد العزيز (ت ٤٨٧ هـ) تحقيق عبد العزيز الميمني. ط لجنة التأليف. مصر ١٩٣٦م.

شرح أبيات سيبويه ـ السيرافي: أبو محمد يوسف بن أبي سعيد (ت ٣٨٥هـ).
تحقيق محمد علي الريح هاشم. ط مصر ١٩٧٤م.



شرح ديوان الحماسة ـ التبريزي: أبو زكريا يحيى بن علي الخطيب (ت ٥٠٢هـ). ط محيي الدين عبد الحميد. مصر ١٩٣٨م.

شرح ديوان الحماية ـ المرزوقي: أبو علي أحمد بن محمد بن الحسن (ت ٤٢١هـ). تحقيق أحمد أمين وعبد السلام هارون. ط لجنة التأليف. القاهرة ١٩٥١م.

شرح الشواهد الكبرى (المقاصد النحوية) ـ العيني: بدر الدين محمود بن أحمد (ت ٨٥٥هـ). بهامش خزانة الأدب ط بولاق. القاهرة ١٣٤٧هـ.

شواهد الكتاب «تحصيل عين الذهب» ـ الأعلم الشنتمري: أبو الحجاج يوسف بن سليمان بن عيسى (ت ٤٧٦هـ). بهامش كتاب سيبويه. ط بولاق ١٣١٦هـ.

شرح شواهد الكشاف ـ محب الدين افندي.
ط بولاق. مصر ١٢٨١هـ.

شرح القصائد التسع ـ النحاس: أبو جعفر أحمد بن محمد (ت ٣٣٨هـ). تحقيق أحمد خطاب. ط بغداد ١٩٧٣م.

شرح المضنون به على غير أهله ـ العبيدي: عبيد الله بن عبد الكافي (القرن الثامن هـ). ط السعادة. مصر ١٩١٣م.

الشعر والشعراء ـ ابن قتيبة: أبو محمد عبد الله بن مسلم الدينوري (ت ٢٧٦هـ). تحقيق أحمد شاكر. ط دار المعارف مصر ١٩٦٧م.

الصحـــاح ـ الجوهري: أبو نصر اسماعيل بن حماد (ت ٣٩٨هـ). تحقيق احمد عبد الغفور. ط مصر ١٩٥٦م.

طبقات فحول الشعراء ـ الجمحي: محمد بن سلام (٢٣١هـ). تحقيق محمود شاكر. ط ٢ القاهرة ١٩٧٤م.



العمـدة ـ ابن رشيق : أبو علي الحسن بن رشيق القيرواني (ت ٤٦٣هـ) ط عبد الحميد. مصر ١٩٥٥م.

عيون الأخبار ـ ابن قتيبة : عبد الله بن مسلم الدينوري (ت ٢٧٦ هـ) ط دار الكتب المصرية ١٩٣٠م.

الفاخـر ـ المفضل بن سلمة : أبو طالب المفضل بن سلمة بن عاصم (ت ٢٩١ هـ). تحقيق ستوري. ط ليدن ١٩١٥م.

فحولة الشعراء ـ **الأصمعي** : أبو سعيد عبد الملك بن قريب (ت ٢١٦ هـ). تحقيق توري ط ليبسك ١٩١١م أعاد تصويره المنجد بيروت ١٩٧١م.

فرحة الأديب ـ الغندجاني: الحسن بن أحمد بن محمد المعروف بالأسود الغندجاني. مخطوطة دار الكتب المصرية رقم ٤٤٢١ .حققه اخيرا د .**محمد علي سلطان**. **دمشق ١٩٨١**

الفهرست ـ ابن النديم: أبو الفرج محمد بن اسحق بن يعقوب (ت ٣٨٥هـ). ط فلوجل. ليبسك ١٨٧١م.

القلب والإبدال ـ ابن السكيت : أبو اسحق يعقوب (ت ٢٤٥هـ) (ضمن الكنز اللغوي) ط بيروت ١٩٠٣م.

الكامـل ـ المبرد: أبو العباس محمد بن يزيد الثمالي الأزدي (ت ٢٨٥هـ) تحقيق زكي مبارك وأحمد شاكر. ط مصر ١٩٣٦م.

الكتاب ـ سيبويه : أبو بشر عمرو بن عثمان (ت ١٨٠هـ).
ط بولاق. مصر ١٦ ـ ١٣١٧هـ .

كتاب الجيم ـ الشيباني : أبو عمرو (ت ٢٠٥ هـ).
تحقيق إبراهيم الابياري ط القاهرة ١٩٧٤ .

كنى الشعراء ـ ابن حبيب: محمد بن حبيب (ت ٢٤٥هـ).

(نوادر المخطوطات) تحقيق عبد السلام هارون. ط القاهرة ١٩٦٤م.

لبيد بن ربيعة العامري - يحيى الجبوري.
ط بيروت ١٩٧٠م.

لحن العوام - الزبيدي: أبو بكر محمد بن الحسن بن مذحج الاشبيلي (ت ٣٧٩هـ). تحقيق رمضان عبد التواب. ط مصر ١٩٦٤م.

اللسان - ابن منظور: أبو الفضل جمال الدين محمد بن المكرم الأنصاري (ت ٧١١هـ). ط بولاق. مصر ١٣٠٠هـ.

المجاز بين اليمامة والحجاز - عبد الله بن محمد بن خميس.
ط دار اليمامة. الرياض ١٩٧٠م.

مجمع الامثال - الميداني: أبو الفضل أحمد بن محمد النيسابوري (ت ٥١٨هـ). ط عبد الحميد. مصر ١٩٥٩م.

محاضرات الأدباء - الأصفهاني: أبو القاسم حسين بن محمد الراغب (ت ٥٠٢هـ). ط بيروت ١٩٦١م.

المشترك وضعا والمفترق صقعا - ياقوت: ابن عبد الله الرومي الحموي (ت ٦٠٦هـ). ط وستنفيلد. جوتنجن ١٨٤٦م.

المصون في الأدب - العسكري: أبو أحمد الحسن بن عبد الله (ت ٣٨٢هـ). تحقيق عبد السلام هارون. ط الكويت ١٩٦٠.

المعاني الكبير - ابن قتيبة: عبد الله بن مسلم الدينوري (ت ٢٧٦هـ) ط دائرة المعارف العثمانية. الهند ١٩٤٩م.

معجم البلدان - ياقوت الرومي الحموي (ت ٦٢٦هـ). ط وستنفيلد ليبسك ١٨٦٦م.

معجم الشعراء ـ المرزباني: أبو عبيد الله محمد بن عمران (ت ٣٨٤هـ). تحقيق عبد الستار فراج. مصر ١٩٦٠م.

معجم ما استعجم ـ البكري : أبو عبيد عبدالله بن عبد العزيز (ت ٤٨٧ هـ) تحقيق مصطفى السقا . ط لجنة التأليف. مصر ١٩٤٥م.

المقتضب ـ المبرد: أبو العباس محمد بن يزيد الثمالي الأزدي (ت ٢٨٥هـ) تحقيق محمد عبد الخالق عضيمة . ط القاهرة.

المكاثرة عند المذاكرة ـ الطيالسي : جعفر بن محمد (ت القرن الرابع هـ) تحقيق محمد بن تاويت الطنجي . ط انقرة ١٩٥٦م.

المنازل والديار ـ أسامة بن منقذ (ت ٥٨٤ هـ).
تحقيق مصطفى حجازي. ط القاهرة ١٩٦٨م.

المنتخب من كنايات الأدباء واشارات البلغاء ـ الجرجاني أبو العباس أحمد بن محمد (ت ٤٨٢هـ) ط القاهرة ١٩٠٨م.

منتهى الطلب من أشعار العرب ـ ابن ميمون : محمد بن المبارك (ت القرن السادس هـ). مخطوطة مكتبة جامعة ييل Yale الجزء الخامس .

الموشح ـ المرزباني: أبو عبيد الله محمد بن عمران (ت ٣٨٤ هـ). تحقيق علي محمد البجاوي. ط مصر ١٩٦٥م.

الميسر والقداح ـ ابن قتيبة : عبد الله بن مسلم الدينوري (ت ٢٧٦هـ) ط محب الدين الخطيب. القاهرة ١٣٨٥هـ .

نقائض جرير والفرزدق ـ أبو عبيدة : معمر بن المثنى (ت ٢١٠هـ) تحقيق بيفان. ط ليدن ١٩٠٥ ـ ١٩٠٨م.



النوادر ـ الأنصاري: أبو زيد سعيد بن أوس (ت ٢١٥ هـ).
ط الكاثوليكية . بيروت ١٨٩٤م.

الوحشيات ـ أبو تمام: حبيب بن أوس الطائي (ت ٢٣١هـ). تحقيق عبد العزيز الميمني ومحمود شاكر . ط دار المعارف مصر ١٩٦٣م.

وفيات الاعيان ـ ابن خلكان: أبو العباس شمس الدين أحمد بن محمد بن أبي بكر (ت ٦٨١هـ). تحقيق إحسان عباس . ط بيروت ٦٨ ـ ١٩٧٢م.



فهارس الكتاب

١ ــ فهرس شعر عمرو بن شأس

٢ ــ فهرس القوافي عامة

٣ ـ فهرس الاعلام

(أ)

(ب)

(ث)

(ج)

(ح)

(خ)

(د)

(ذ)

(ر)

(ز)

(س)

(ش)

(ص)

(ض)

(ط)

(ع)

(غ)

(ف)

(ق)

(ك)

(ن)

(هـ)

(و)

(ي)

٤ ـ فهرس القبائل والأقوام والجماعات

(أ)

(ب)

(ت)

(ج)

(ح)

(خ)

(غ)

(ف)

(ق)

(ك)

(ل)

(م)

٥ ـ فهرس المواضع والبلدان

(أ)

(ب)

(ت)

(ث)

(ج)

(ح)

(خ)

(د)

(ذ)

(ر)

(س)

(ش)

(ص)

(ض)

(ق)

(ك)

(ل)

(و)

(ي)

٦ ــ فهرس أيام العرب



فهرس الموضوعات

الكتب الصادرة للمحقق

١ ـ الاسلام والشعر	بغداد	١٩٦٤
٢ ـ شعر المخضرمين وأثر الاسلام فيه	بغداد	١٩٦٤
٢ ـ ديوان العباس بن مرادس السلمي	بغداد	١٩٦٨
٤ ـ الجاهلـــــــية	بغداد	١٩٦٨
٥ ـ شعر النعمان بن بشير الأنصاري	بغداد	١٩٦٨
٦ ـ شعر عروة بن أذينة	بيروت	١٩٧٠
	الكويت	١٩٨١
٧ ـ لبيد بن ربيعة العامري	بيروت	١٩٧٠
	الكويت	١٩٨٠
٨ ـ شعر المتوكل الليثي	بيروت	١٩٧١
٩ ـ شعر الحارث بن خالد المخزومي	النجف	١٩٧٢
١٠ ـ الشعر الجاهلي خصائصه وفنونه	بيروت	١٩٧٢
	بيروت	١٩٧٩
١١ ـ شعر عبدة بن الطبيب	بيروت	١٩٧٢
١٢ ـ شعر عبدالله بن الزبير الأسدي	بغداد	١٩٧٤
١٣ ـ شعر أبي حية النميري	دمشق	١٩٧٥
١٤ ـ شعر عمرو بن شأس الأسدي	النجف	١٩٧٦
	الكويت	١٩٨٣
١٥ ـ شعر عمر بن لجأ التيمي	بغداد	١٩٧٦
	الكويت	١٩٨١
١٦ ـ الحيرة ومكة (ترجمة عن الانكليزية)	بغداد	١٩٧٦

١٧ ـ ديوان الطغرائي (بالاشتراك مع الدكتور علي جواد الطاهر)
١٨ ـ شعر هدبة بن الخشرم العذري
١٩ ـ أصول الشعر العربي (ترجمة عن الانكليزية)
٢٠ ـ شعر عبدالله بن الزبعري

٢١ ـ شعر خداش بن زهير
٢٢ ـ قصائد جاهلية نادرة
٢٣ ـ كتاب المِحَن

الكويت	١٩٨٣
بغداد	١٩٧٦
دمشق	١٩٧٦
بيروت	١٩٧٨
القاهرة	١٩٧٨
بيروت	١٩٨١
دمشق	١٩٨٣
بيروت	١٩٨٢
بيروت	١٩٨٣